

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع
التربية
قسم العلوم
التخصص: علم اجتماع

عنوان المذكرة

أثر الدروس الخصوصية على التفاعل الصفّي للتلاميذ

تلاميذ السنة الثالثة ثانوي - نموذجاً -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماستر في
علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذة:
حنان مالكي

إعداد الطالبة:
فريدة زميري

السنة الجامعية: 2012/2013

دعاء

"اللهم لا تجعلني أصابه بالغرور إذا

نجحت ولا باليأس إذا أخفقت اللهم

إذا أعطيتني نجاحاً فلا تأخذ

تواضعي و إذا أعطيتني تواضعاً فلا

تأخذ مني اعتزازي بكرامتي"

الإهداء

إلى أول شخص تمنيت أن يكون معي أبي رحمه الله.

إلى من فرشت دربي ورودا أمي الحبيبة حفظها

الله. إلى اسود قصري الكبير أخوأي: "جمال-نذير".

إلى أخواتي العزيزات: "جميلة،

فايزة، سعيدة، أمال، نجوى".

إلى زوجة أخي و أزواج

أخواتي: كريم، حكيم، يوسف.

إلى الكتاكيت

الصغار: بسمة، مختار، لبنى، بلال، سفيان، فادي، صلاح، شهاب،

رائد، مروان.

إلى

صديقاتي: سعيدة، كنزة، نزيهة، ليلي، خديجة، سميرة.

FARIDA

شكر و تقدير

اللهم إنا نشكرك شكر الشاكرين ، و نحمدك حمد
الحامدين، الحمد لله نعمته تتم الصالحات فالحمد و
الشكر لله العلي القدير الذي منحني الصبر وأعانني
على انجاز هذا العمل المتواضع.

أتوجه بأسمى عبارات الشكر و الاحترام و التقدير
إلى أستاذتي (مالكي منان) التي كان لها كل
الفضل في إجراء هذه الدراسة فلم تبخل علينا بالنصح
و الإرشاد فجزاك الله كل الخير أستاذتي.

فهرس المواضيع

الصفحة

المحتويات

الإهداء

شكر وعرهان

ملخص الدراسة

فهرس الجداول

فهرس الاشكال

مقدمة أ-ب

الفصل الاول: مشكلة البحث

1-تحديد وصياغة مشكلة البحث..... 02

2-اسباب اختيار الدراسة..... 03

3-اهمية الدراسة..... 03

4-اهداف الدراسة..... 03

5-تحديد المفاهيم..... 04

6-الدراسات السابقة..... 05

الفصل الثاني : ماهية الدروس الخصوصية

تمهيد..... 09

اولا: تعريف الدروس

الخصوصية..... 10

ثانيا: تاريخ الدروس الخصوصية..... 12

ثالثا:الاطار القانوني للدروس الخصوصية في

الجزائر..... 12

رابعا:خصائص الدروس الخصوصية..... 13

خامسا: انواع الدروس الخصوصية..... 14

5-1- الدروس الخصوصية المنزلية الغير

النظامية.....14

5-2- الدروس الخصوصية داخل المدارس ومراكز التعليم

المختلفة(النظامية).....14

5-3- الدروس الخصوصية عبر

الانترنت.....14

سادسا: سلبيات الدروس الخصوصية

وايجابياتها.....15

6-1- سلبيات الدروس الخصوصية.....15

6-1-1 سلبيات الدروس الخصوصية على الاسرة.....15

6-1-2 سلبيات الدروس الخصوصية على التلميذ.....15

6-1-3 سلبيات الدروس الخصوصية على المدرس.....15

6-1-4 سلبيات الدروس الخصوصية على المجتمع.....16

6-2 ايجابيات الدروس الخصوصية.....16

سابعا: شروط المدرس الخصوصي.....17

ثامنا: شروط نجاح الدرس الخصوصي18

تاسعا: اسباب اللجوء للدروس الخصوصية.....19

9-1 اسباب تعود للتلميذ.....20

9-2 اسباب تعود لمدرس المادة21

9-3 اسباب تعود للبيت والاسرة.....22

9-4 اسباب تعود للمدرسة.....23

خلاصة:.....24

الفصل الثالث: ماهية التفاعل الصفّي

تمهيد.....26

اولا: تعريف التفاعل الصفّي.....27

ثانيا: انماط التفاعل الصفّي.....28

28	1-2 نمط الاتصال وحيد الاتجاه
29	2-2 نمط الاتصال ثنائي الاتجاه
29	3-2 نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه
30	2-4 نمط الاتصال متعدد الاتجاهات
31	ثالثا: مكونات عملية التفاعل الصفّي
32	رابعا: أهمية التفاعل الصفّي
33	خامسا: معوقات التفاعل الصفّي
34	سادسا: أساليب تحسين التفاعل الصفّي
35	6-1 الجو الفيزيقي والطبيعي والصحي
36	6-2 الجو النفسي
37	6-3 الجو الاجتماعي
38	6-4 تنظيم التلاميذ في القسم
39	6-5 خصائص المعلم كمدير للقسم
40	سابعاً: أدوات تحليل التفاعل الصفّي
41	7-1 وظيفة بحثية
42	7-2 وظيفة تدريسية
43	7-3 وظيفة تقييمية
44	ثامناً: تحليل التفاعل الصفّي
45	خلاصة

الفصل الرابع: الدروس الخصوصية والتفاعل الصفّي داخل القسم

47	تمهيد
48	أولاً: أثر الدروس الخصوصية على التلميذ
49	ثانياً: أثر أثر الدروس الخصوصية على المعلم
51	ثالثاً: أثر أثر الدروس الخصوصية على المدرسة
53	رابعا: أثر الدروس الخصوصية وأثرها على التفاعل الصفّي
55	خلاصة

الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية

57	تمهيد.....
58	1-5 فروض الدراسة.....
59	2-5مجالات الدراسة.....
60	1-2 المجال المكاني.....
62	2-2المجال البشري.....
63	2-3المجال الزمني.....
64	3-5 ضبط العينة وكيفية اختيارها
65	4-5المنهج المستخدم في الدراسة.....
66	5-5 ادوات جمع البيانات.....
67	1-5الملاحظة.....
68	2-5 الاستمارة.....
70	خلاصة:.....

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات

72	تمهيد.....
73	اولا: عرض وتحليل البيانات بالاستمارة.....
74	1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الاولى.....
82	1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية.....
93	ثانيا: نتائج عامة.....
98	ثالثا: التوصيات والاقتراحات.....
99	خاتمة.....
100	قائمة المراجع.....

الملاحق

مقدمة

إن علم اجتماع المدرسة هو أحد فروع علم اجتماع العام، يهتم بدراسة الظواهر التربوية داخل المدرسة، وما تحتويه من نظم فرعية، كالإدارة المدرسية ، المناهج الدراسية، طرق التدريس، وكل ما تحتويه من نظم الامتحانات وغيرها من النظم.

وبما أن نظام التربية والتعليم هما عماد الدولة ؛ حاضرها ومستقبلها فلقد أولت الدول اهتماما بالغاً بهذا القطاع، والدولة الجزائرية؛ كغيرها من الدول العربية والغربية، حاولت بشتى الطرق والوسائل تطوير هذا القطاع، وهذا ما يتجلى لنا بوضوح من خلال الإصلاحات التي مست النظام التربوي، ومن بين أهم المواضيع التي أخذت حيزاً كبيراً من الاهتمام لدى المختصين في مجال التربوي، موضوع طرق التدريس ودورها في خلق جو من النشاط داخل الفصل الدراسي، كذلك تطوير آراء وأفكار التلاميذ من خلال جو النقاش وتبادل الآراء الذي يكون نتيجة التفاعل الصفّي، بين التلميذ والمعلم؛ هذا الأخير -التفاعل الصفّي- الذي لا يتم إلا إذا توفرت له جملة من الشروط كمتابعة التلميذ الجيدة للدرس، وتزويد عقله بالمعرفة، التي تخدم الموضوع المدروس، وللعمل على تطوير هذه المعرفة، ظهرت الدروس الخصوصية، لتدعم التلميذ وتساعد على رفع مستواه العلمي والتحصيلي ، كذلك تنمي فيه روح الاستفسار وحب الاكتشاف، والمطالعة ، خاصة عند تلاميذ المستوى الثانوي، هذا ما دفع بنا إلى إجراء دراسة حول الموضوع ، والتي جاءت بعنوان : أثر الدروس الخصوصية على التفاعل الصفّي للتلميذ، ومن أجل الإحاطة بالموضوع؛ فقد تم تقسيم الدراسة الى ستة فصول.

قمنا في الفصل الاول بتحديد وصياغة مشكلة الدراسة، وبيننا أهمية البحث وأسباب اختيارنا للموضوع، وأهدافه.

وفي الفصل الثاني والمتعلق بالدروس الخصوصية؛ قمنا في بتعريفها وتاريخها وإطارها القانوني في الجزائر، بالإضافة إلى عرض أهم ايجابياتها وسلبياتها وأنواعها وخصائصها.

أما الفصل الثالث فقد تمحور حول التفاعل الصفي، وذلك بإعطاء تعريف له وتبيان أهميته وأهدافه وأنماطه، بالإضافة إلى التعرف على المعوقات التي تحول دون حدوثه، كما أدرجنا أساليب تحسينه وطرق تحليله وأهمية هذا التحليل.

في حين تطرقنا في الفصل الرابع إلى الربط بين المتغيرين، إلى الدروس الخصوصية ومدى تأثيرها على التفاعل الصفي.

وجاء في الفصل الخامس عرض الإجراءات المنهجية؛ والتي تقوم عليها الدراسة، حيث قمنا بضبط العينة وتحديد مجال الدراسة والمنهج المستخدم فيها، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات. وختمنا الدراسة بالفصل السادس، والذي جاء فيه عرض وتحليل البيانات وتفسير النتائج، وقمنا فيه بعرض معطيات الدراسة وتحليلها والتحقق من صدق الفروض.

فالخاتمة التي هي من أساسيات أي بحث فقائمة المراجع مع إضافة بعض التوصيات والاقتراحات، مع وضع ملخص للدراسة باللغتين العربية والانجليزية وأخيرا الملاحق.

الفصل الأول: مشكلة البحث.

تمهيد

- أولاً: تحديد وصياغة مشكلة البحث.
- ثانياً: أهمية الدراسة.
- ثالثاً: أسباب اختيار الدراسة.
- رابعاً: أهداف الدراسة.
- خامساً: تحديد المفاهيم.

1- تحديد وصياغة مشكلة البحث:

تعتبر العملية التعليمية عملية شراكة بين المعلم والمتعلم تتم في مكان وزمان محددين، وهذه العملية ليست بالعمل السهل البسيط، ويطلق عليها أيضا بالتفاعل الصفي، ولقد استحوذت هذه العملية على اهتمام العديد من الباحثين أمثال "شواب"، وبعض المؤسسات البحثية في النصف الثاني من القرن الماضي، ولقد أسفرت الجهود على مزيد من البحوث والدراسات، وحاول كثير من التربويين أمثال "سبرنخ" الربط بين انخفاض تحصيل المتعلمين، وبين ما يجري داخل الصف، وعملوا جاهدين لإيجاد سبل وإجراءات تسهل وتدعم التفاعل الصفي داخل القسم، ولعل من بين بعض الحلول التي رآها المرءون، إعطاء دروس إضافية تخص التلاميذ المتعثرين في دراستهم، ولقد لاقت هذه العملية رواجاً كبيراً خاصة في البلدان النامية، لتصبح فيما بعد ظاهرة لم تشمل فئة المتعثرين دراسياً فقط، بل حتى فئة النجباء، وهذا لزيادة مستواهم الدراسي وبالتالي التفوق في جميع المستويات.

والجزائر كغيرها من الدول عرفت انتشاراً لهذه الظاهرة، ففي البدء كانت مقتصرة على تلاميذ الأقسام النهائية (شهادة المتوسط وشهادة البكالوريا)، لكن مع كثافة البرامج الجديدة التي جاءت بها الإصلاحات التربوية الأخيرة، اضطرت أغلب الأسر الجزائرية إلى دعم أبنائها عن طريق تسجيلهم لأخذ دروس خصوصية، لإدراك النقص الذي يعانونه في الفهم والتحصيل الدراسي، وهذه الدروس يقوم بها نفس الأساتذة الذين يقدمون الدروس في المؤسسة التعليمية، أو من مؤسسات أخرى في مختلف المواد خاصة المواد العلمية واللغات، ورغم ما تكلفه هذه الدروس من مبالغ مرتفعة، إلا أن زيادة الوعي عند الأسر الجزائرية الحديثة لأهمية التعليم، دفعها إلى تكبد مصاريف عالية من أجل دعم أبنائها، ليس فقط عند اجتياز الشهادات المصيرية (شهادة البكالوريا، شهادة التعليم المتوسط)، بل حتى في السنوات الأولى، وهذا لإدراك الأولياء اليوم أهمية الدروس الخصوصية داخل وخارج القسم؛ هذا ما دفع بنا إلى طرح التساؤل الرئيس التالي:

ما هو أثر الدروس الخصوصية في التفاعل الصفي داخل القسم؟

ويندرج تحته التساؤل الفرعيين التاليين:

- هل للدروس الخصوصية أثر في تعميق فهم التلاميذ داخل القسم؟
- هل للدروس الخصوصية أثر في زيادة نشاط التلميذ داخل القسم؟

2- أسباب اختيار الدراسة:

من أهم أسباب دراستنا لهذا الموضوع ما يلي:

1. دور الدروس الخصوصية في تحرير التلميذ من حالة الصمت والسلبية والانسحابية الى حالة البحث والمناقشة وتبادل وجهات النظر.
2. دور الدروس الخصوصية في تسهيل عملية الفهم والإستيعاب للتلميذ.
3. أهمية التفاعل الصفّي في خلق العلاقات الودية الانسانية ودور الدروس الخصوصية في تدعيم هذه العلاقات وتفاعلها.
4. دور الدروس الخصوصية في تمتين العلاقة بين المعلم والتلميذ من خلال الإتصال المباشر بينهما والإحتكاك المتبادل.
5. قلة البحوث التي تعرضت لدراسة ظاهرة الدروس الخصوصية.

3- أهمية الدراسة:

تتجسد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. إثراء الدراسات الاجتماعية التربوية من خلال تعريف القائمين على العملية التعليمية بدور الدروس الخصوصية في التفاعل الصفّي للتلاميذ.
2. أهمية التفاعل الصفّي في نجاح العملية التعليمية.
3. دور الدروس الخصوصية في زيادة حيوية التلاميذ في المواقف التعليمية.
4. الدروس الخصوصية ودورها في دفع التلميذ للدلائل بأرائه وعرض أفكاره حول الموضوع أو حول أي قضية صافية.

4- أهداف الدراسة:

4-1- هدف شخصي:

يتمثل هدفنا الشخصي في دراسة هذا الموضوع هو محاولة التعرف على الظاهرة التربوية الجديدة- الدروس الخصوصية- ومدى تأثيرها على التفاعل الصفّي للتلاميذ.

4-2- هدف نظري:

محاولة التوصل الى نتائج يمكن ان تكون بمثابة مرجع يستند اليها الباحثين في هذا التخصص والكشف عن الكثير من المسائل التي لها صلة مباشرة او غير مباشرة بمدى تأثير الدروس الخصوصية على التفاعل الصفّي للتلاميذ.

4-3- هدف علمي:

تهدف الدراسة في مجملها الى محاولة التعرف على أثر الدروس الخصوصية على التفاعل الصفّي للتلاميذ، وكيف تساهم الدروس الخصوصية في زيادة نشاط التلاميذ داخل الفصل الدراسي بالإضافة الى اثراء المكتبة والبحث العلمي بدراسة جادة حول موضوع هام يمكن أن يكون منطلقاً لطرح تساؤلات جديدة ومختلفة حول الموضوع.

5- تحديد المفاهيم:

5-1- تعريف الدروس الخصوصية:

يعرفها الباحث ابراهيم ابو الخير بأنها عملية تعليمية، تتم بين طالب ومدرس يتم بموجبها تدريس الطالب مادة دراسية او جزء منها لوحدة او ضمن مجموعة بأجر يحدد من قبل الطرفين وحسب اتفاقهم.⁽¹⁾

5-1-1- التعريف الاجرائي للدروس الخصوصية:

هي عبارة عن تعليم غير نظامي يتم خارج المؤسسة بين المعلم والتلميذ او مجموعة من التلاميذ تتم في منزل أحد الطرفين حيث يتلقى التلميذ مجموعة من الدروس في المواد التي يعاني من صعوبة في فهمها بأجر متفق عليه من قبل الطرفين.

5-2- تعريف التفاعل الصفّي:

هو الطريقة المتمثلة في أنماط التواصل بين أطراف العملية التعليمية التي يديرها الاستاذ تلاميذ قسمه، من خلال تأمين لهم بيئة تعليمية تساعدهم على التحصيل الأكاديمي بمراعات للفروق الفردية بينهم وضمن الأهداف المسطرة.⁽²⁾

5-2-1- التعريف الاجرائي للتفاعل الصفّي:

هو مجموعة التصرفات والسلوكيات الصادرة عن طرفي العملية (المعلم والتلميذ)، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

5-3- تعريف الأستاذ:

هو الشخص الذي يتولى مهمة تسيير أفراد القسم بإتباع أحد طرق التدريس.

(1) ابراهيم ابو الخير: الدروس الخصوصية، دار وحدة التنمية المهنية، عمان، 1998، ص85.

(2) حليلة قادري: التفاعل الصفّي بين الاستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية، مجلة مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد 8، جامعة وهران، الجزائر، جوان 2012، ص(16،17).

5-4- تعريف التلميذ:

هو فرد في مراحل المراهقة، ويدرس في المرحلة الثانوية، والذي عليه الالتزام بالنظام الداخلي للمؤسسة، ويكون اما سلوكه حسن، او يكون غير منضبط الى درجة قد يعرقل السير الحسن للدروس في القسم.

6- الدراسات السابقة:

تستمد الدراسات السابقة أهميتها من كونها الموجه للباحث الذي يحدد من خلال تموضع دراسته بالنسبة لهذه الدراسات والجوانب التي سيركز عليها دراسته بالنسبة لهذه الدراسات، والجوانب التي سيركز عليها حتى لا يكون بحثه اعادة لأعمال غيره من الباحثين، كما انه يستعين بها نظريا وميدانيا من حيث الاجراءات المنهجية والأدوات التي استخدمها في دراسته الميدانية ، وفي حدود إطلاعنا على الدراسات التي تناولت أسباب الدعم التربوي وفي حضان هذه الدراسة التطرق للدروس الخصوصية ومدى تأثيرها على التفاعل الصفّي للتلاميذ ، فإننا وجدنا شحا في تناول هذا الموضوع، باستثناء بعض المعالجات المنفردة لمتغير واحد من متغيري الدراسة اما الدروس الخصوصية وإما التفاعل الصفّي وهي دراسات في معظمها متشابهة وليست مطابقة.

6-1- الدراسة المتشابهة الأولى:

الدراسة الأولى للبروفيسور زمام نور الدين والأستاذتين بن عامر وسيلة وطاع الله حسينة (تقنية دروس الدعم بين قانون الرسميات والواقع العلمي)، وهي عبارة عن بحث متقدم في الملتقى الثالث لمخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة بجامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر 2009، حيث تتمحور الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي:
ما هي وجهة نظر مديري وتلاميذ المؤسسات التعليمية في تطبيق حصص الدعم البيداغوجي؟
متفرعا عنه تساؤلات فرعية هي:

- هل تختلف وجهة نظر المدير في تطبيق حصص الدعم البيداغوجي باختلاف المؤسسة التعليمية؟

- هل تختلف وجهة نظر التلاميذ في تطبيق حصص الدعم البيداغوجي باختلاف المؤسسات التعليمية؟

وللإجابة على هذه الأسئلة وضع الباحثون الفروض التالية:

- تختلف وجهة نظر المدير في تطبيق حصص الدعم البيداغوجي باختلاف المؤسسة التعليمية.
- تختلف وجهة نظر التلاميذ في تطبيق حصص الدعم البيداغوجي باختلاف المؤسسة التعليمية.

أما منهجيا فقد اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي الذين حاولوا من خلال جمع المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتفسيرها والوصول الى تحقيق أهدافها. وتتمثل اداة الدراسة في المقابلة نصف الموجهة، وقد أجريت الدراسة في سنة 2009، وشملت خمس ثانويات بمدينة بسكرة، وشملت عينة من 5 مديرين، اما فيما يخص التلاميذ فقد اجريت المقابلة الجماعية مع تلاميذ العلوم التجريبية، واختيرت التلاميذ بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، وبلغ عدد الوحدات من مجموع 5 أفسان 50 وحدة (تلميذ)، حيث تم اختيار 10 تلاميذ من كل مؤسسة تعليمية. وخلصت الدراسة الى النتائج التالية، أن الدعم هو درس متكامل العناصر و المكونات، كأى درس آخر متضمنا لكل مكونات العملية التعليمية التعلمية، من اهداف ومحتويات وطرائق وأنشطة ووسائل تقويم وهو ليس عبارة عن مراجعة للدروس، وإنما هو بناء نسقي وخطة محكمة لتصحيح المسار الديدداكتيكي البيداغوجي، الذي اعتراه التأخر فعال دون تحقيق اهدافه. و قد ارتبط بالمدرس في حين تشترك فيه كل الجهات المعنية بمساعدة التلميذ لتحسين مستواه والمساهمة في إنجاحه، والدعم المنظم في حصص مدونة في البرنامج الدراسي اليومي للتلميذ والخارجة عن التوقيت الرسمي للدراسة، لا يشترط ان يأخذ شكل مدرس يشرح وتلاميذ يستمعون، فقد يتخذ أشكالا أخرى، كالدروس المحروسة، والدروس الخصوصية وتدعيم التلميذ بالطرق المناسبة في منهجية المراجعة، أو توجيه التلميذ الى نوعية الكتب التي سيشعر بها أو يستعيرها الدعم المراجعة او تكلفة المؤسسة بمنحها الوقت الاضافي لمتابعة التلميذ والسماح له بالدراسة في القسم، كذلك حرص الولي واشترآكه في هذه العملية والتعاون مع المؤسسة شكلا آخر من أشكال الدعم.

تلتقي الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في محاولة الكشف عن دور مساهمة أسباب الدعم التربوي والمتمثلة في الدروس المحروسة والدروس الخصوصية وغيرها من أشكال الدعم التربوي في تقليص نسبة الانطواء وعدم مشاركة التلميذ وإيدائه لآرائه وعرضه لأفكاره داخل القسم، فهذه الدراسة تتشابه مع الدراسة الحالية فيما يخص حصص الدعم التربوي وأساليبه المتنوعة لتحسين مستوى التلميذ وإنجاحه وزيادة نشاطه وتفاعله داخل القسم.

6-2- الدراسة المتشابهة الثانية:

وهي عبارة عن بحث بعنوان " الدروس الخصوصية " للأستاذ ابراهيم ابو الخير أستاذ ومشرف وحدة التدريب وكيل مدرسة قانسباني في مصر بتاريخ الاثنين 10/03/1421 هـ المرافق ل: حيث جاءت الدراسة في شكل اجتماع عقده مجموعة من خبراء التربية وعلماء الدين في مواجهة الدروس الخصوصية ، حيث اعتبرها الباحثون أحد أهم المشاكل التي تواجه الاسرة المصرية وتؤكد الدراسات الحديثة أن الانفاق العائلي على الدروس الخصوصية بلغ 15 مليار جنيه بجانب 1.5 مليار تذهب لشراء الكتب الخارجية في الوقت الذي نعاني فيه من معدل النمو المنخفض وانطلاقا من ان الدروس الخصوصية تلعب دورا مهما في زيادة فاعلية وحيوية التلميذ في المقابل تحد من تطلعاته

وتبعث في روحه الاتكال والتقليد السلبي للأستاذ رأت جمعية " رابعة العدوية " ضرورة معالجة هذه الظاهرة الخطيرة ووضع الحلول الملائمة لها عقد مركز " النيل" للإعلام بالقاهرة بالتعاون حلقة بحثية تحت عنوان: **الجمعيات الأهلية وسبل مواجهة الدروس الخصوصية**، ولقد اعتمدت هذه الدراسة على اتباع منهج علمي وأساليب ومراحل التحليل والتفسير والتجريب وفق تسلسل منطقي لخطوات البحث العلمي مع الاعتماد على عينة بسيطة من الطلبة " العينة العشوائية المنتظمة" وبلغ عدد الوحدات من مجموع 8 أقسام 40 وحدة (تلميذ) حيث تم اختيار 15 تلميذ من مجموع 3 ثانويات.

وخلصت الدراسة الى النتائج التالية: أن الدروس الخصوصية تعني اقبال التلاميذ في مرحلة تعليمية للدراسة على يد معلم خارج المدرسة بأجر متفق عليه بين الطرفين، كذلك هي كل جهد تعليمي مكرر يحصل عليه التلميذ منفردا أو في مجموعة نظير مقابل مادي، وأيضا أن ظاهرة الدروس الخصوصية تقلل من قدرة النظام التعليمي على الاحتفاظ بثقة التلاميذ بالمدرسة كمؤسسة تعليمية تهدف الى تأدية رسالتها على أكمل وجه بسبب أعباء إقتصادية مترتبة على أولياء الامور.

أما من الناحية التحصيلية تؤثر هذه الظاهرة خطورة كبيرة، من حيث أنها لا تتيح للتلاميذ الفرص المتكافئة من تشكل الجماعة في الدروس المدرسة وبالتالي تؤثر على قدرتهم على سلوكهم اذ تبعدهم في الجو الصفي والمشاركة للمدرسة كمؤسسة، والتفاعل مع المعلم، أثناء التدريس الأمر الذي يؤدي الى فقدان ثقتهم في التكيف الاجتماعي.

تلتقي الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في محاولة الكشف عن أثر تلتقي الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في محاولة الكشف على أثر الدروس الخصوصية على التلميذ بصفة خاصة، كذلك تأثيرها على الجو السائد داخل الصف، وعلاقة المعلم بالتلميذ التي تكاد تكون منعدمة ما يستدعي بالضرورة القول بأن علاقة المعلم والتلميذ يجب أن تكون علاقة وطيدة ومنسجمة من أجل خلق جو من التفاعل داخل القسم.

الفصل الثاني: ماهية الدروس الخصوصية

تمهيد:

أولاً: تعريف الدروس الخصوصية.

ثانياً: تاريخ الدروس الخصوصية.

ثالثاً: الإطار القانوني للدروس الخصوصية في الجزائر.

رابعاً: خصائص الدروس الخصوصية.

خامساً: أنواع الدروس الخصوصية.

سادساً: سلبيات وإيجابيات الدروس الخصوصية.

سابعاً: شروط المدرس الخصوصي.

ثامناً: أسباب اللجوء للدروس الخصوصية.

خلاصة

تمهيد:

تعد الدروس الخصوصية ظاهرة تربوية جديدة ، أخذت تتطور شيئاً فشيئاً في النظام التعليمي وهي عبارة عن نظام تعليم غير رسمي يتلقاه التلميذ في المنزل من أجل تعميم فهمه حول المادة التي يواجه صعوبات في فهمها، ولقد حاولنا في هذا الفصل التعرف على ماهية الدروس الخصوصية تاريخها، أسباب اللجوء إليها، وغيرها من النقاط التي سنحاول التطرق إليها والتي لها علاقة بهذه الظاهرة.

أولاً: الدروس الخصوصية.

1 1 تعريف الدروس الخصوصية:

يقول الأستاذ عبد المنعم أبو الحيط؛ هناك فهم خاطئ لفكرة الدرس الخصوصي عند البعض ذلك أنهم يعتقدون أن الطالب لن ينجح بلا درس خصوصي ، والبعض الآخر أحسن الظن في مسألة الدرس الخصوصي واعتبره مكملاً للدور المدرسة.

ومن خلال ما جاء في الفقرة أعلاه نستخلص أن؛ الدرس الخصوصي له إيجابيات كما له سلبيات، فهناك من يعتقد أن الدروس الخصوصية تكمل المدرسة، ولن ينجح التلميذ بدونها، وهناك من يرى أن المدرسة لا بديل عنها.

وهناك من الباحثين من يرى أن الدروس الخصوصية هي "الدروس التي تعتمد لاسحصال درجة نجاح للتلاميذ إلى مرحلة دراسية أعلى ، وهي تنظيم خارج الوقت الرسمي للدراسة تحت المسؤولية الكاملة لمدير المؤسسة مقابل مبلغ مالي يدفعه أولياء التلاميذ كل شهر".(1)

لقد جاء التعريف في الفقرة أعلاه ليوضح لنا أن الدروس الخصوصية هي تلك الدروس التي تقدم للتلاميذ من أساتذة نظاميين تحت مسؤولية مدير المؤسسة، مقابل مبلغ مالي يدفع من قبل التلميذ من خلال والديه.

وهناك من يرى أن الدروس الخصوصية هي "عملية تعليمية تتم بين التلميذ و المادة الدراسية أو جزء منها لوحدة أو ضمن مجموعة بأجر يحدد من قبل الطرفين وحسب اتفاقهم2

يوضح الباحث أعلاه أن الدروس الخصوصية هي اتفاق بين طرفين مقابل أجر، وأكد على أن الدروس الخصوصية هي عملية تعليمية بين التلميذ أو مجموعة من التلاميذ والمادة العلمية، ومنه فالدروس الخصوصية عند هذا الباحث هي صفقة بين طرفين مقابل أجر، على أن الطرف الأول هو التلميذ والطرف الثاني هو المادة العلمية التي يقدمها الأستاذ، إلا أنه لم يذكر لفظة الاستاذ واكتفى بذكر المادة العلمية التي يقدمها، في حين يرى باحث آخر بأن "الدروس الخصوصية؛ هي عبارة عن تدريس

(2) المركز العربي للبحوث التربوية المركز العربي للبحوث التربوي للدول الخليج : ظواهر مؤثرة في العملية التعليمية، الدروس الخصوصية ، ب ط، الكويت، 1998، ص 120.

خفي بأجر معلوم أو هي تلك الطريقة الغير نظامية بين التلميذ والمعلم لتدريس مادة دراسية أو جزء منها بأجر معلوم".⁽¹⁾

ومن خلال ما جاء سابقا، يمكننا القول أن الدروس الخصوصية يجب اعتبارها نوع من الدعم الذي يتلقاه التلميذ بطريقة نظامية داخل المدرسة أو غير نظامية في المنزل من اجل اكتشاف الضعف الذي يواجهه التلميذ في مادة دراسية معينة ومحاولة معالجته.

وكتعريف اجرائي للدروس الخصوصية يمكننا القول؛ أن الدروس الخصوصية هي عبارة عن تعليم غير نظامي يتم خارج المؤسسة التعليمية(منزل الأستاذ، جمعيات، في بيت التلميذ) أو داخلها، بين الأستاذ والتلميذ أو مجموعة من التلاميذ، حيث يتلقى التلميذ مجموعة من الدروس في المواد التي يعاني من صعوبة في فهمها، علمية كانت أو أدبية، بأجر متفق عليه من قبل الطرفين.

⁽¹⁾ فايز بن عبد الله السويد، ظاهرة الدروس الخصوصية مفهومها وممارساتها وعلاج مشكلاتها، دار التربية الحديثة، عمان،

ثانيا: تاريخ الدروس الخصوصية.

بدأ التعليم مع الإنسان منذ أن وجد على الأرض، فهو يتعلم ما يحيط به من مكونات البيئة ليستفيد من معطياتها ويتجنب ما يضره ، ثم أخذت دائرة التعلم من وجود مرسل (معلم) ومستقبل (تلميذ)، فالمستقبل يتلقى العلم من المرسل بعدة طرق منها التدريس الخاص (الخصوصي) على شكل جلسات تعليمية يشترك فيها فرد واحد أو مجموعة بأجر أو بدونه.

أما أول من مارس الدروس الخصوصية في التربية فهو الفيلسوف والمربي اليوناني المشهور سقراط 399-347 ق. م حيث كلن معلما لأفلاطون وأفلاطون معلما لأرسطو الذي أصبح معلما خاصا لاسكندر المقدوني ، كما أن الولاة والوزراء والميسرون ، يحضرون معلمين لأبنائهم لتعليمهم وتأييدهم. وما يعرف بالمطوع في نجد أو الملا في الخليج الذي يقوم بالتدريس ما هو إلا مدرس خصوصي، ولأهمية التعليم في حياة الأمم والشعوب فقد ظهر التعليم النظامي بطرقه وأساليبه وأهدافه إلا أنه بلغ الدروس الخصوصية⁽¹⁾.

من هنا يمكن القول بان ظاهرة الدروس الخصوصية ، بدأت مع بداية الإنسان وبالضبط في اليونان وتطورت بتطور الشعوب والأمم وقد تعددت طرقها وأساليبها وأهدافها وغايتها وكل هذا راجع إلى التغير السريع في جميع الميادين والمجالات.

ثالثا: الإطار القانوني للدروس الخصوصية في الجزائر.

صدر منشور تابع لوزارة التربية رقم 1157 المؤرخ في 2003/02/07 قبل المنشور رقم 308/ و ت و / أ ع الذي جاء في 2004 /04/16 والمعنون ب " توضيح بشأن الدروس الخصوصية " والموجه إلى مفتش اكاديمية الجزائر ومديري التربية لولايات وهو ينص على:

- ان هذه الدروس منعا باتا عندما تخص مجموعة من التلاميذ المحتاجين فعليا الى دروس الدعم التربوي ولا يستفيدون منها بسبب الفقر والجوع.
- دروس الدعم الموجهة لكافة التلاميذ، دون تمييز يدخل في إطار الاستدراك.
- العمل على تشجيع تلك التي تعتبر استغلالا وتهميشا وإقصاء للفئة المحرومة من تلاميذنا.

إن المنشور أعلاه؛ وفي الفقرة الأولى يمنع الدروس الخصوصية في المؤسسات التربوية عندما يكون هناك تهميش للفئة التي لا تستطيع دفع المقابل المالي، لكن عند إسقاط النص القانوني في الواقع القانوني، نلاحظ أن جميع التلاميذ يأخذون دروس خصوصية سواء قادرين أو غير قادرين، وهنا نلمس

(1) فايز بن عبد الله السويد، مرجع سابق، ص 89.

نوع من استغلال هذا النص القانوني وتوجيهه لصالح أولئك الذين يأخذون مقابل مادي من قبل التلاميذ طالما انه يوجد فئة محرومة غير قادرة على دفع ذلك المقابل والكل يأخذون دروس خصوصية.⁽¹⁾

أما الفقرة الثانية والثالثة؛ فالمشرع أزال السمة التي تمتاز بها الدروس الخصوصية وتضعها في إطار الاستدراك وفرص إعطاء حصص استدراك بإشراف مسئول المؤسسات التعليمية والتربوية ، وفتح باب إعطاء دروس خصوصية ، الأمر الذي وجد صدق وفاعلية داخل هذه المؤسسات، وأصبح استدراك بمقابل مالي لذا نلمس في هذا القانون أنه لا يتضمن صيغة رسمية تمنع منعاً باتاً تحت أي شعار سواء كان قصد الاستدراك أو من أجل رفع المستوى التعليمي كي لا تفتح أي مجال لهذا النوع من التعليم إن صح التعبير وإذا كان الهدف هو رفع المستوى التحصيلي ، والتقليل أو الحد من التأخر الدراسي وحث الأساتذة على تدعيم الدروس بأمثلة وتمارين ، إضافة إلى تحجيم الدروس إذا كانت سنة دراسية واحدة لا تكفي، مع منح الأساتذة تحفيزات وفترات تبرص تقلل من دافعهم للاستغلال.⁽²⁾

رابعاً: خصائصها.

تتميز الدروس الخصوصية عن الدروس النظامية وتختلف عنها في نقاط نوجزها فيما يلي:

- لا تكون الدروس الخصوصية آلية بمعنى أن تكون بنفس الطريقة والنظام الذي أعطية به المادة فان هذا ما يساعد على ملل التلميذ ويغفل شرطاً هاماً وهو التنظيم الجيد للمعلومات، كما ان المراجعة المماثلة للمراجعة الأصلية لا تبين للتلميذ أو المدرس نقاط الضعف والقوة في فهو التلميذ لما يحصل عليه من معلومات ، وما للمراجعة في أول كل درس الإضراب ضروب دروس المراجعة والمصغر بما يتناسب مع الدرس اذا الغرض منه الربط بين المعلومات السابقة و اللاحقة.
- تكون هذه الدروس في الوقت المناسب الذي يحتاج فيه التلميذ إليها وانسب الأوقات لذلك:
 1. إذا كانت الحالة ستضيق عن الدرس الواحد.
 2. هو آخر كل مرحلة من مراحل الدرس.
 3. إذا ما كانت الوحدة موضوعاً من الموضوعات انسب أوقات المراجعة لها هو عقب الانتهاء من هذه الوحدة.⁽¹⁾

(1) منشور وزاري: توضيح بشأن الدروس الخصوصية، رقم 1157 ، المؤرخ في 2003/2/7، الجزائر، ص 1.

(2) المرجع نفسه.

(3) صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس، الجزء الأول، دار المعارف، القاهرة(مصر)، دون سنة نشر، ص107.

من المهم أن يكون الدرس الخصوصي إضافة جديدة لما أخذ في القسم، وتكون الأمثلة واضحة ومكاملة وبناءة تخدم التلميذ وتحفزه على الفهم وحل الواجبات، هذا ما يجعله يبتعد عن الاسترجاع الخاطف، ويحاول التركيز في ما أعطى له بصورة جيدة ومفيدة.

خامسا: أنواع الدروس الخصوصية.

5-1- الدروس الخصوصية المنزلية: "الغير نظامية"

وتكون داخل المنزل، إما منزل التلميذ أو منزل المعلم، حيث يكون كل منهما استعدادا للتنقل واستقبال الآخر بمنزله، وتكون هذه الدروس شاملة لكل المواد الدراسية أو البعض منها، ويشهد هذا النوع شيوعا وانتشارا كبيرين حيث تعتبر طريقة سهلة لدى العديد من الأساتذة.

5-2- الدروس الخصوصية داخل المدارس ومراكز التعليم المختلفة (النظامية):

ويكون هذا النوع أكثر نشاطا خلال السنة الدراسية، ويضم مجموعة من الأساتذة ويطلق على هذا النوع اسم "مجموعة التقوية" ويكون تهافت التلاميذ على هذه المدارس أو المراكز التعليمية، بحيث تصبح الأماكن كاملة الإعدادات قبل بدء العام الدراسي بشهر أو شهرين أحيانا، إضافة إلى سعي بعض الأساتذة للإعلان عن أنفسهم كمدرسين خصوصيين في ملصقات، يتم توزيعها في الشوارع ولصقها على المحطات والأماكن العامة.⁽¹⁾

5-3- الدروس الخصوصية عبر الإنترنت:

يعود سبب الإقبال الكبير على جانب العديد من الأسر على الدروس الخصوصية، هو ضمان تفوق أبنائهم، مما سمح لبعض المدرسين والشركات طرح خدماتها على شبكة الإنترنت، وذلك عن طريق اتصالهم المباشر مع التلاميذ، بالإضافة إلى توفر بعض المواقع للمشاركين مزودة ببوامج خاصة، مصممة لتلقي الدروس الخصوصية على الشبكة، وتتوفر بهذا البرنامج عدة عناصر أهمها: إمكانية المحادثة الصوتية بين المعلم والتلميذ، بالإضافة إلى استخدام هذا البرنامج كلوحة يقوم المدرس بشرح لمعلومات مختلفة عليها ليشاهدها التلميذ في جهازه الخاص مباشرة، كما يقوم التلميذ أيضا بطرح أسئلة وحل المشاكل المطروحة من قبل المدرس المعلم، والبرنامج مصمم بصورة تؤمن انسياب المعلومات بصورة سهلة، وكأن المعلم والتلميذ يجلسان جنبا إلى جنب مع بعضهما البعض، ويستفيد من خدمات هذه المواقع التلاميذ في المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية كما يمكن للطالب المفاضلة

⁽¹⁾ لمزيد من المعلومات، الاطلاع على الموقع الالكتروني التالي:

[http // www. dzazain news. info. exquete/43/2009.03/26-01-40/9972 htm/48](http://www.dzazainnews.info.exquete/43/2009.03/26-01-40/9972.htm/48)

بتاريخ 2010/02/10 في الساعة 17.57 سا.

بين عدد أساتذة يختارهم بنفسه ومن بين أشهر المواقع موقع " أستاذ أون لاين " الذي يضمن الدروس بثلاث لغات، العربية والفرنسية والانجليزية.(1)

سادسا: سلبيات الدروس الخصوصية وإيجابياتها.

6-1-1- سلبيات الدروس الخصوصية.

حسب آراء بعض النقاد وعلماء التربية أن سلبيات الدروس الخصوصية أكثر من إيجابياتها ومن خلال هذه الدراسة سنتطرق إليها في جوانب مختلفة:

6-1-1-1- سلبيات الدروس الخصوصية على الأسرة:

تعتبر الدروس الخصوصية إحدى الظواهر الحديثة التي تحولت مؤخرا إلى الكماليات إن صح التعبير التي تستنزف أموال الأسرة مما يؤثر سلبيا على مخطط التنمية الرسمية حيث تشترك هي والعديد من الظواهر الأخرى في نقاط كثيرة مثلا كالإنفاق سبيل الهواتف النقالة والواجبات السريعة الجاهزة التي لها دور في إضعاف ودخل وإدخال الأسرة.

6-1-1-2- سلبيات الدروس الخصوصية على التلميذ:

من الممكن أن لا يستفيد التلميذ من الدروس الخصوصية بسبب طريقة المدرس الخصوصي والذي يكون همه الوحيد هو كسب المال، ولا يهم أن أدى مهمته التعليمية إن لا وبالتالي يكون التلميذ الخاسر الوحيد بالإضافة إلى بذل جهد ذهني إذا في أثناء تلقيه الدروس، ويجهد عقله وجسمه، علما أن بعض المواد الخاصة العلمية الذي لا يصل إلى 20% فقط، وعلى الرغم من لجوء التلميذ لهذه المجموعات للفائدة التي يجدونها فيها إلا أن هذه المراجعة تحتاج لوقت كافي لأن الوقت لا يسمح بدخول الامتحان ووجود مواد أخرى بحاجة للاستذكار.(2)

6-1-1-3- سلبيات الدروس الخصوصية على المدرس:

من بين أهم سلبيات الدروس الخصوصية، تحول الأستاذة إلى آلة تعمل نهارا، في المدارس والجامعات، وليلا في الدروس الخصوصية والبرامج التدريبية، فلا يجدون وقتا للراحة والمطالعة والتحضير، فتعكس جميع هذه الآثار على حياتهم العلمية والخاصة، ويصبح همهم الأكبر تحقيق مزيدا

(1) - المرجع نفسه.

(2) - ناصر الدين زبدي وآخرون: الدروس الخصوصية (سلبياتها وإيجابياتها)، المجلة العلمية للمعهد الوطني للبحث في التربية، الجزائر، 2009، ص 60.

من الأموال على حساب العملية التعليمية ، وهذا ما جعل وزارة التعليم لا تقر بالدروس الخصوصية ففي مصر مثلاً، تتم محاكمة العديد من المدرسين وغلق العديد من المراكز الخاصة للدروس الخصوصية.

6-1-4- سلبيات الدروس الخصوصية على المجتمع:

يرى المستشار "حسين عدلي" أن للدروس الخصوصية أثر سلبية على المجتمع واستنزاف موارده البشرية، وتشابك العلاقات الاجتماعية نظراً لعدم رسمية هذه الدروس، وعدم وجود تخطيط محكم، وقد يؤدي إلى وجود طبقة جديدة من المنتفعين من هذه الظاهرة وربما يتطور المرء إلى وجود المؤسسات خاصة بتنظيم هذه العملية.

- كذلك تجل الدروس الخصوصية التلميذ اتكاليا وتحجم قدرته العقلية.
- اهدار الوقت.
- كثرة غياب التلاميذ بسبب الارهاق نتيجة لهذه الدروس أو إيماننا منهم بعدم جدوى الذهاب للمدرسة.
- نوع التلميذ وكسله وخموله داخل الفصل.(1)
- مشاغبة التلميذ لمعلميه بغية صرفهم عن إكمال الشرح لاغاضة زملائهم الذين لا يدرسون دروس خصوصية.
- كثرة الابعاء المادية على الطالب خصوصا عندما تكون لديهم أكثر من ابن او ابنة يدرسون دروس خصوصية.
- تراجع أهمية المدرسة كمؤسسة تربوية وتعليمية.(2)

6-2- إيجابيات الدروس الخصوصية:

- يمكن القول بان الدور المهم للدروس الخصوصية هو امه مكمل لدور المدرسة وليس بديلا لها ويساهم في مساعدة التلاميذ في فهم القضايا التي يستعصي فهمها بشكل جيد في المدرسة النظامية .
- اعطاء التلاميذ فرصة أخرى في الفهم واكتساب المهارات وتطوير القدرات.
 - ادماج التلاميذ حل التمارين المختلفة خاصة في الموارد العلمية كالرياضيات و الفيزياء و العلوم، فكلما أنجزوا تمارين أكثر زادت قدرتهم على التمارين المختلفة.

(1) ناصر الدين زبيدي وآخرون، مرجع سابق، ص60.

(2) المرجع نفسه، نفس الصفحة.

- الإقبال على الدروس الخصوصية لضمان المزيد من الشرح والحصول على مجموع أفضل.(1)
- المرونة غالبا عند اختبار المدرس والزمان والمكان.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب .

كذلك من المفيد جدا أخذ دروس خصوصية في المواد التي يعاني التلميذ ضعفا وصعوبة في الاستيعاب، وهي أيضا تساعده على أخذ فكرة عامة حول الموضوع المدروس واكتسابه لطريقة الحوار والمناقشة داخل القسم، أيضا دمجها ضمن شبكة تربوية وبناء علاقات اجتماعية خارج المدرسة، أيا تخلق لدى التلميذ روح التجديد في طرق الإجابة والمراجعة الفردية أو الاجتماعية(2).

إذا فالدروس الخصوصية تساهم بشكل كبير في تزويد التلميذ بمختلف المعلومات التي تساعده في دراسته أيضا فهي تمكنه من اكتساب طرق المراجعة المفيدة من خلال المداومة على حل التمارين ولاتصال الدائم بالأستاذ، كما تمكنه من الجرأة في طرح استفساراته وانشغالاته. من خلال تعلمه لأساليب الحوار والنقاش والتحلي بثقافة الاستماع للرأي الآخر .

سابعا: شروط المدرس الخصوصي.

لكل معلم مجموعة من الصفات يجب أن يتحلى بها لكي يكون مثالا يحتذى به من طرف تلاميذه؛ كالصدق، الصبر، الثبات والعدالة والمعرفة الكافية، والقيادة... ولكي يكون المعلم الخصوصي معلما ناجحا، يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط أهمها:

- عدم اهتمام المعلم بكل الحصص بكم الحصص بل إلى الكيفية التي ستزيد من الكم.
- على المعلم بذل جهد كبير حتى يضمن النجاح فعليه سؤال المعلمين العاملين في سلك التدريس والاستفادة من خبراتهم وأن يذهب لحضور دورات في كيفية التدريس والتعامل مع التلاميذ.
- كسب ثقة التلاميذ من أهم العوامل التي تساهم في بناء قاعدة راسخة للمدرسين وإعطائهم رصيда من الشهرة والإقبال، وكسب الثقة إذا كان قادر على توصيل المعلومة بسلاسة ووضوح، إضافة إلى شخصيته التي يجب أن تتميز بالحضور القوي الممزوج بالمرح والتلقائية.
- الدراية التامة بمحتوى منهج المادة التي يدرسها الطلبة في مدارسهم النظامية حتى يقوم المعلم بفهم ما سيقدمه للتلاميذ.

(1) - ناصر الدين زبيدي وآخرون، مرجع سابق، ص60.

(2) - المرجع نفسه، نفس الصفحة.

ويقول الباحث "حمدي راشد" أستاذ في مادة الرياضيات، وهو يقدم الدروس الخصوصية منذ أكثر من 25 سنة: " ليس كل شخص مؤهلاً للاستمرار في مهنة الدروس الخصوصية "(1).

من خلال ما جاء أعلاه؛ نستخلص أنه على كل مدرس يقوم بإعطاء دروس خصوصية ، الأخذ بعين الاعتبار نوعية المادة التي يقدمها بكل إخلاص، والاهتمام بتطوير نفسه ومهنته ، مع إتباع أسهل الطرق وابتسطها في توصيل المعلومة للتلميذ ، كذلك أن يعتبر نفسه القدوة الحسنة التي يقتاد بها التلميذ في الجد والاجتهاد والعمل كذلك شخصية المعلم لها بالغ الأثر فتمتعه بروح الفكاهة، إضافة إلى ثقافتهم وإلمامه بمادته وحبه للتلميذ والتعرف على جوانب ضعفهم وتقديمهم كل ما هو جديد ونافع لهم ، سيزيد من شعبيته ويكتب له القبول ومن جانبه شدد " أسامة المريني " على ضرورة تحقيق الـ الذي يزاول مهنة الدروس الخصوصية نجاحاً علمياً مقابل نجاحه الاقتصادي(2).

ثامناً: شروط نجاح الدروس الخصوصية.

تتعدد الشروط في مختلف مجالات الحياة وتتعدد عوامل نجاح هذه الأنشطة سواء أكانت مباشرة أو غير مباشرة، والدرس الخصوصي كغيره من النشاطات له بدوره شروط نجاح مع العلم أن هذه الأخيرة تكون في صياغتها ومضمونها إذا طبقت دون مراعاة المصلحة الفردية ومن بين هذه الشروط:

- اختيار المكان والزمان المناسبان لإلقاء الدرس، مع مراعاته في ذلك الجانب النفسي الذي له بالغ الأثر في انجاح هذه الدروس وكذلك تفاعل التلميذ.
- تنجح هذه الدروس في دورات جماعية، وليس على أفراد لان تفاعل المجموعة ليس كتفاعل الفرد، وعدد الأسئلة المطروحة من قبل الفرد حيث ان كم الاسئلة المطروحة من طرف المجموعة تجعل المدرس على دراية تامة بما ينقص التلاميذ من الفهم والتشجيع الذي يلقاه بسبب تجاوب التلاميذ مع الدرس وذلك من خلال طرحهم للأسئلة التي تعينه كذلك في المضي قدماً والسعي الى تطوير وطرق إلقاء الدروس ويكون الدرس ناجحاً للمجموعة مقارنة بالفرد شرطة ألا يزيد عدد المشتركين في الدرس عن خمسة أفراد(3)
- وجوب تطابق بين مواضيع الدروس الخصوصية مع مواضيع الدروس التي يأخذها التلاميذ في المدارس النظامية حتى يكون هناك تكامل ودعم الاول للثاني .

(1) فرشان لويزة، طايبي فريدة، مرجع سابق، ص 60.

(2) نفس المرجع والصفحة.

(3) - المرجع نفسه

- ضرورة فصل المدرس للمجموعات المتفوقة في تحصيلها العلمي والدراسي عن نظيرها المتوسط أو الضعيفة فما يتلقاها من دروس خصوصية، لا ينطبق على الضعيف ومن هنا تأتي فائدة هذه الدروس وتميزها في الحصة الدراسية في المدرسة.⁽¹⁾
- من هنا يمكن القول بان الدروس الخصوصية يتوقف نجاحها على تضافر عدة عوامل أهمها مايلي :
 - توفير المكان المناسب الذي لإلقاء الدروس ويساعد التلميذ على التركيز.
 - ان تكون الدروس مطابقة للبرنامج المقرر فلا يمكن إعطاء دروس خارج الدروس النظامية .
 - الاهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ من خلال محاولة التعرف على إمكانيات كل تلميذ على حدا.
 - التدريس ضمن مجموعات صغيرة الان المجموعات الكبيرة تؤدي الى الفوضى وصعوبة توصيل المعلومة .
 - الإلمام المعرفي بالمادة المدرسة يزيد من كسب ثقة التلاميذ بالمدرس الخصوصي .
 - تدريس كل من المتفوقين والمتعثرين دراسيا كل على حدا لتجنب التفاوت في الفهم بين التلاميذ .

تاسعا: أسباب اللجوء للدروس الخصوصية.

9-1- أسباب تعود للتلميذ:

- ضعف التأسيس في بعض المواد.
- كراهيته للمادة أو المدرس أو المدرسة.
- كثرة الغياب.
- الإهمال وعدم تنظيم الوقت.
- الإتكالية وعدم الاعتماد على النفس .
- تقليد الأقران.
- النقلب للمدرس للحصول على درجات عالية.
- الهروب من الضغوط النفسية التي يتعرض لها الآباء.

(1) - ياسمينة زروق: أساليب الدعم التربوي والتأخر الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012، ص.ص(51،58)

- إختياره تخصص لا يتناسب مع قدراته.(1)

لعل من بين أهم الأسباب التي تؤدي بالتلميذ اللجوء إلى الدروس الخصوصية هو عدم قدرته على الاستيعاب ،خاصة إذا كان التلميذ بطيء الفهم،كذلك نفوره من الأستاذ إذا كان يعامله معاملة سيئة بسبب ضعفه في مادة معينة،أيضا فان رغبة الإباء في نجاح أبنائهم يدفعونهم إلى اخذ دروس خصوصية، من اجل تدارك النقص،فعدم تناسب قدرات التلميذ مع التخصص يجعله يشعر بعم الرغبة في الدراسة وتراجع نتائجه يحم عليه اخذ دروس خصوصية .

9-2- أسباب تعود لمدرس المادة:

- كثرة نصابه من الحصص والأعمال والأنشطة.
- ضعفه من المادة العلمية او الطريقة الشخصية.
- انشغاله بأعمال إضافية كالتجارة أو غيرها.
- عدم رغبته بالتدريس.
- إخفاقه في اكتشاف جوانب النقص عند بعض التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية.
- اشعاره التلميذ بأن المادة صعبة ومعقدة من الصعب النجاح فيها.
- كثرة غيابه وتأخره وعدم لياقته صحيا.(2)

هناك العديد من الأساتذة يقومون بإعطاء دروس خصوصية في منازلهم ولعل اهم سبب يمكن ادراجه هو الجانب المادي وتاثيره على مهنة التدريس فالكثير يعتبره وسيلة للربح السريع،كذلك عدم كفاءته من المادة العلمية يجعله يتهاون في توصيل رسالته،ايضا عدم قدرته على اكتشاف قدرات التلاميذ وميولاتهم .

9-3- أسباب تعود للبيت والأسرة:

- انشغال اولياء الامور وضعف اشرافهم على اعمال ابنائهم .
- عدم تعاون البيت مع المدرس لتلمس حاجات التلميذ وتلبيها .
- مشكلات الاسرة المالية والاجتماعية والأسرية كالعنف والتدليل.
- تكليف الابناء بأعمال كثيرة ومرهقة في البيت.
- المباهاة بين الاسر ودخول الدروس الخصوصية ضمن هذا المجال .

(1) الكندري: محاصرون بطوفان الدروس الخصوصية التي تهدد مصداقية الوضع التعليمي، مقال منشور في جريدة عالم اليوم، العدد 1770، مصر، 2012/10/31.

(2) المرجع نفسه.

- امية الوالدين.
- التأثير بالأفكار الوافدة التي تتركس الدروس الخصوصية وجعلها ضرورة.
- يعد غياب احد الوالدين او كلاهما من بين اهم الاسباب التي تجعلهم يسجلون ابنائهم في الدروس الخصوصية ، وكثرة انشغالاتهم وقلة متابعتهم لأبنائهم اثناء القيام بعملية المراجعة، وغياب التواصل بين الاستاذ والأولياء ، ايضا رغبة الاباء بضمان نجاح ابنائهم مهما كانت التكاليف .

9-4- أسباب تعود للمدرسة:

- كثرة أعداد التلاميذ في المدرسة.
 - ضعف إدارة المدرسة وبالتالي تسبب التلاميذ والمعلمين .
 - تقصيرها بتوعية التلاميذ والمدرسين بإضرار الدروس الخصوصية.
 - إهمالها دراسة وتتبع حالات التلاميذ الضعفاء وتوجيههم للمراكز التربوية.⁽¹⁾
- تقوم الدروس الخصوصية بتكميل دور المدرسة وليس البديل لها . إلا أن تراجع دور المدرسة التربوي جعل من الدروس الخصوصية أمرا ضروريا ، خاصة إذا كان هناك نوع من التسبب الإداري للمدرسة وبالتالي غياب التنظيم داخل المؤسسة ، من خلال عدم توفير الأجهزة والوسائل التعليمية الضرورية، والاكتضاض داخل الأقسام يصعب توصيل المعلومات من قبل الأستاذ وشرحها وتبسيطها.

(1) الكندري، المرجع السابق.

خلاصة:

تعد الدروس الخصوصية ظاهرة مجتمعية ينطبق عليها ما ينطبق على غيرها من المظاهر الاجتماعية كون لها سلبيات وإيجابيات، ففي حين أن الدروس الخصوصية لها القواعد مثل تحسين المستوى الدراسي وتحسين النتيجة الكلية طويلة من العام الدراسي، من جهة أخرى نجد أن لها سلبيات لعل أهمها الإخلال بمبدأ تساوي الفرص في التعليم حيث أن التلميذ المقتدر ماليا هو فقط من يمكنه الحصول على الدروس الخصوصية وما تمثله من خدمات تعليمية متميزة يحرم منها غيره من التلاميذ الغير مقتدرين على الرغم من إمكانية أن يكون هؤلاء أفضل منه في القدرات والمهارات الفردية.

الفصل الثالث: ماهية التفاعل الصفي

تمهيد.

- أولاً: تعريف التفاعل الصفي.
- ثانياً: أنماط التفاعل الصفي.
- ثالثاً: مكونات عملية التفاعل الصفي.
- رابعاً: أهمية التفاعل الصفي.
- خامساً: معوقات التفاعل الصفي.
- سادساً: أساليب تحسين التفاعل الصفي.
- سابعاً: أدوات تحليل التفاعل الصفي.
- ثامناً: فوائد تحليل التفاعل الصفي.

تمهيد:

تمثل عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم، ونظرا لأهمية التفاعل الصفّي في عملية التعليم فقد احتل هذا الموضوع مركزا مهما في مجالات الدراسة، والبحث التربوي والتواصل هو عملية تبادل للأراء والأفكار بين الأفراد ولذلك فإن موضوع التفاعل الصفّي موضوع جدير بالدراسة والبحث بغية التعرف على أهميته بالنسبة للمعلم والتلاميذ وأهميته أيضا في العملية التعليمية والنظام التعليمي بصفة عامة.

أولاً: تعريف التفاعل الصفي.

إن عملية التعليم وعملية التربية والمنهاج التربوي الظاهر منه والخفي يمكن اعتبارها أنها عملية لبناء منظومة من الرسائل، أما الأهداف التعليمية أو التعليمات فيقصد بها إنماء فكري محدد مثل تعليم مفهوم أو مبدأ أو حقيقة أو مهارة أو تهذيب عاطفة سواء كانت عادة أو اتجاه قيمة.

أما التواصل فهو كل ما يقال ويكتب ويقرأ وكل ما يحدث من حركات وأفعال أو إيماءات وأعمال، وتعزيز التعاون والتفاعل بين الأعضاء في أي مجتمع أو تعبير عن الرضا وعدم الغضب والفرح والنفور والجذب.⁽¹⁾

وتمثل عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم، ونظراً لأهمية التفاعل الصفي في عملية التعليم فقد احتل هذا الموضوع مركزاً مهماً في مجالات الدراسة والبحث التربوي، وقد أكدت نتائج الكثير من الدراسات على ضرورة إتقان المعلم مهارات التواصل والتفاعل الصفي والمعلم الذي لا يتقن هذه المهارات يصعب عليه النجاح.

ويعرف الباحث **جابر نصر الدين** التفاعل الصفي بأنه : "مجموعة السلوكيات والتصرفات الصادرة عن التواصل اللفظي وغير اللفظي بين طرفي العملية التدريبية "المعلم والتلميذ" داخل حجرة الدرس والتي يمكن ملاحظتها وقياسها".⁽²⁾

من خلال التعريف الذي قدمه الباحث أعلاه نستخلص أن التفاعل الصفي هو مجموعة من السلوك والتصرفات اللفظية وغير اللفظية، والتي مصدرها المعلم والتلميذ داخل جدران القسم، وهذه السلوك والتصرفات يمكن إخضاعها للقياس والملاحظة.

ويشكل المعلم أحد المصادر الرئيسية لتعلم التلميذ وتوجيه هذا التعلم في طريق تفاعلهم معه في إطار الأهداف والنشاطات التعليمية المخططة، ويؤدي التفاعل الذي يحدث بين التلميذ والمعلم في غرفة الصف إلى قوى يمكن ملاحظتها وتقويمها وتشكل هذه القوى ديناميات التعليم والتعلم ، كما أن فعالية التفاعل الصفي تتوقف على مهارة المعلم في تو طيف أنماط التفاعل المتلفة في استثارة دافعية

(1) حسن منسي : **ديناميات الجماعة والتفاعل الصفي**، دار الكندي للنشر والتوزيع ودار طارق للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 1998، ص (98،97).

(2) جابر نصر الدين: **دروس في علم النفس البيداغوجي**، سلسلة كتب مخبر المسألة التربوية، بسكرة (الجزائر)، 2005، ص38.

التلاميذ للتعلّم، وزيادة اشتراكهم في النشاطات التعليمية، وتعزيز تعلمهم ومساعدتهم على الاحتفاظ به ونقله وتوظيفه وكذلك في تحسين مواقف هؤلاء التلاميذ تجاه المعلمين والمدرسة.⁽¹⁾

ويمكن القول بأن نشاطات المعلم في غرفة الصف هي نشاطات لفظية ويصنف "بيلاك belleck" الانماط الثلاثة التي تدور في غرفة الصف الى كلام تربوي وكلام يتعلق بالمحتوى وكلام ذي تأثير عاطفي ويستخدم المعلم هذه الانماط لإثارة اهتمام التلاميذ للتعلّم ولتوجيه سلوكهم وتوصيل المعلومات اليهم.⁽²⁾

ويؤدي التفاعل الذي يدور في غرفة الصف بين المعلم وتلاميذه وظائف مختلفة تتصل بالعملية التربوية ولذلك فإن توجيه هذا التفاعل نحو تحقيق الآثار والنتائج التربوية المراد تحقيقها يتطلب الكثير من القدرات والمهارات الخاصة، وينتج التفاعل الفعال من الاهتمام بتوجيه نشاطات التلاميذ، وتعلم المحتوى المقرر وتوظيف المهارات التعليمية، ذات الأثر التكاملي غير المباشر وكذلك توظيف المهمات والنشاطات الأخرى ذات العلاقة بالانضباط الصفّي.

كما يشير التفاعل داخل حجرة الصف بين المعلم والتلاميذ إلى حالة من النشاطات بين طري العملية التعليمية الفعالة وما يرافقها من أفعال عادة قابلة للملاحظة والتقويم.⁽³⁾ ومن بين أهم التعاريف حول التفاعل الصفّي ما يلي:

في حين يعرف الباحث الجبر سليمان التفاعل الصفّي بأنه أُلْفَاظ الحديت المتبادل بين المعلم والتلاميذ داخل الصف بقصد الشرح، أو نقل المعلومات، أو إعطاء التعليمات والتوجيهات أو طرح الأسئلة أو الثناء، أو الانتقادات أو التوبيخ.⁽⁴⁾

إذا يمكن القول أن الباحث هنا يركز على الألفاظ الصادرة من المعلم نحو التلميذ وهو يركز على أهميتها في إحداث التفاعل الصفّي فكما تبادل طرفا العملية التعليمية الألفاظ والعبارات زادت حيوية التفاعل بينهما

(1) محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفّي، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان (الأردن)، 2002، ص،(290،291).

(2) محمد عبد الرحيم عدس، الإدارة الصفّيّة والمدرسة المنفردة، دار مجدلاوي للنشر، ط 2، عمان (الأردن)، 1999، ص(290،291).

(3) المرجع نفسه.

(4) الجبر سليمان محمد، أنماط التفاعل اللفظي في تدريس الجغرافيا بالمدارس السعودية وعلاقتها باتجاهات الطلاب نحو

الجغرافيا، مجلة جامعة الملك سعود للمعلم التربوية، م7، السعودية، ب س ن ، ص(313،351).

أما الباحث **اللقاني احمد** فيعرفه: بأنه أسلوب علمي لمفهوم التغذية الراجعة وهو يستهدف التقدير الكمي والنوعي لإبعاد السلوك اللفظي للمعلم والتلميذ.⁽¹⁾

يمكن القول بأن الباحث **القاني احمد** يرى بأن التفاعل بين المعلم والتلميذ هو عبارة عن طريقة علمية للمراجعة عن طريق بهدف التوصل الى اهمية التواصل اللفظي بين المعلم والتلميذ من اجل توصيل المعلومات

ويعرفه الباحث **الحسن أحمد خليل** : بأنه دراسة السلوك التدريبي من خلال ما يصدر عن المعلم والتلميذ من كلام واستجابات لفظية داخل حجرة الدراسة وذلك بقصد مساعدة المعلم على مراجعة أسلوبه في التدريس وضبطه، وجعل حديثه في الصف أكثر تأثيراً في سلوك تلاميذه وإثارة دافعيتهم للتعلم والاهتمام بالدرس.⁽²⁾

أشار الباحث من خلال هذا التعريف إلى دور التفاعل الصفي يكمن في دراسة السلوكيات الصادرة عن المعلم من اجل تعديل أسلوبه في التدريس وذلك قصد إثارة انتباه التلاميذ وجلب اهتمامهم

في حين يعرفه الباحث **أحمد محمد عبد القادر** : بأنه أسلوب من أساليب التحليلية لملاحظة التدريس داخل القسم، يسمح بوصف وتحليل وقياس التفاعل الصفي بين التلاميذ والمعلم، هذا الأسلوب يمكن تحويل الكيف إلى الكم عن طريق التعبير عن هذا الكيف بالأرقام والرسوم البيانية.⁽³⁾

يرى الباحث أن التفاعل الصفي ،هو طريقة للملاحظة تساعد المعلم في عملية تقويم التلاميذ وذلك من خلال تحويل أفكارهم وآرائهم التي يقومون بطرحها أثناء المشاركة إلى نسب وأرقام.

وهناك من يعرفه على أنه "الكلام الذي يدور بين المعلم وتلاميذه في حجرة الصف ويشمل الكلام المتبادل بين التلاميذ أنفسهم، فالتدريس عملية تفاعلية بين المعلم وتلاميذه، وبين التلاميذ أنفسهم يلعب الكلام فيها دوراً في غاية الأهمية".

وأشار الموسمي نقلاً عن **ميوكس وسميث (mith & meuxs)** الى السلوك التعليمي يستند اساساً على استخدام الالفاظ والعبارات في الحصص الدراسية.⁽⁴⁾

(1) اللقاني أحمد: تحليل التفاعل اللفظي الصفي في تدريس المواد الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، 1978، ص314.

(2) الحسن أحمد خليل: أفراد استخدام التفاعل الصفي في تدريس الفيزياء، رسالة الخليج العربي، الرياض، 1984، ص649.

(3) أحمد محمد عبد القادر: طرق التدريس العامة، دار النهضة المصرية، ط8، القاهرة، 1419هـ ص149.

(4) المرسوي ناصر حسن: مهارات الفاعل اللفظي في التعليم الصفي ، المؤتمر الأول لكلية التربية جامعة البحرين، البحرين،

يمكن القول حسب هذان التعريفان أن الألفاظ والعبارات تعد من أهم العوامل المساعدة في إحداث عملية التفاعل الصفّي بين المعلم والتلاميذ وهذه الأخيرة -الألفاظ والعبارات- هي بمثابة همزة وصل بين طرفي العملية التعليمية . فلا يمكن للمرسل والمستقبل التواصل الا بوجود قناة للاتصال تقوم بتوصيل المعلومات والافكار وهي تلعب دورا مهما في احاث استجابات تساهم في خلق شبكات جديدة من اشكال التواصل والعلاقات.

في حين يرى الباحث **المراغي أحمد** أن عدد الدراسات التي أجريت لرصد كم الالفاظ والعبارات في الحصص الدراسية اسفرت في نسبة حديث المعلم والتلاميذ بلغ حوالي 70% من زمن الحصة، ومن هنا فان الكيفية التي يكون عليها الحديث بين المعلم وتلاميذه لها علاقة مباشرة باستيعاب التلاميذ للمعرفة، كما كانت ادارة المعلم لهذا التفاعل الصفّي جيدة ومنتزنة بحيث يكون للطلاب مشاركة فاعلة في الحصة ولا يكون الحديث حكرا على المعلم، لان هذا يؤثر ايجابيا على تحصيل للمادة ويؤكد هذا على ما اورده الباحث **المراغي أحمد** من ان المعلم قادر على ادارة التفاعل الصفّي بينه وبين طلابه بدرجة كبيرة من الكفاءة يستطيع ان يعرف الكثير عنهم ، وبذلك يستطيع ان يشير دوافعهم ويوجههم التوجيه السليم.(1)

حسب الباحث أعلاه؛ ان نجاح العملية التعليمية يتوقف على مدى التواصل بين المعلم وتلاميذه من خلال طرحه للاستئلة واجابة التلاميذ عنها متوقف على مدى استعابهم ،للدرس والطريقة المعتمدة في توصيل المعلومة.

كما اشار الراشد نقلا عن كوجان **cazan** كما ان سلوك المعلم أثناء تفاعله مع تلاميذه ودليل قوي وقاطع على مدى نجاح المعلم، لذلك فإن المعلم بحاجة للتعرف على مدى نجاحه في ادارة التفاعل الصفّي ليطور من أدائه حيث ذكر اللقاني ان العديد من البحوث اهتمت بالتفاعل الصفّي بين المعلم وتلاميذه بهدف التعرف على كم ونوع الحديث الصادر عن المعلم أثناء التدريس، وذلك لمساعدة المعلم على تعديل سلوكه اللفظي وتدريبه على كيفية جعل المرافق التدريبيية أكثر فعالية عن طريق ادراكه لنمط سلوكه في التدريس، وذلك من خلال تحليل التفاعل بين المعلم وتلاميذه.(2)

ومن فالباحث أعلاه يرى أن سلوك المعلم ونجاحه متوقف على اسلوبه وافكاره ومدى قدراته اللغوية، وطرق التدريس المستخدمة فتتبع طرق التدريس في الدرس الواحد دليل على قدرة وكفاءة المعلم.

(1) المراغي السيد: **استراتيجيات التدريس**، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، السعودية، 1414هـ، ص 123.

(2) الراشد علي أحمد: **طبيعة التفاعل اللفظي بين المعلم والطالب في دروس مادة العلوم** ، جامعة أم القرى للبحوث العلمية المحكمة، مكة المكرمة، العدد العاشر، 1419هـ، ص 259.

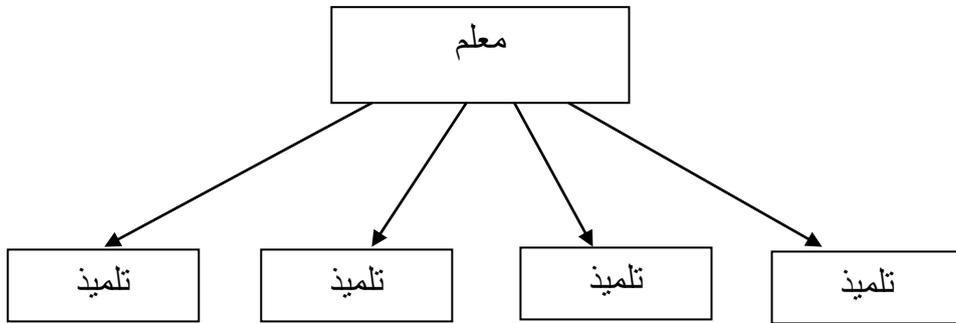
ثانياً: أنماط التفاعل الصفّي.

تقوم العملية التربوية على ما يجري من اتصال بين المعلم وتلاميذه في المواقف التعليمية ويعد الحديث أو الكلام وسيلة هذا الاتصال بالإضافة إلى الإيماءات واستخدام الأيدي وقسمات الوجه وغيرها من الوسائل التي يعتمد عليها الاتصال اللفظي.

والأنماط الأساسية للتفاعل الصفّي هي:

2-1- نمط الاتصال وحيد الاتجاه:

وفي هذا النمط يرسل المعلم ما يود قوله أو نقله إلى التلاميذ ولا يستقبل منهم، وهذا النمط من الاتصال هو أقل الأنماط من حيث الفعالية ففيه يأخذ التلاميذ موقفاً سلباً مطلقاً، بينما يتخذ المعلم موقفاً إيجابياً، ويشير هذا النمط إلى الأسلوب التقليدي في عملية التدريس والذي يجيد عن اللقاء، ويجعل من نفسه مصدراً وحيداً للمعرفة، دون أن يكون للمتعلم أي دور سوى الاستقبال والتلقي، كما يشير هذا النمط إلى حصيلة التعلم التي تتم فيه هي مجرد حقائق ومعارف يستوعبها التلاميذ والشكل الموالي يوضح ذلك⁽¹⁾.



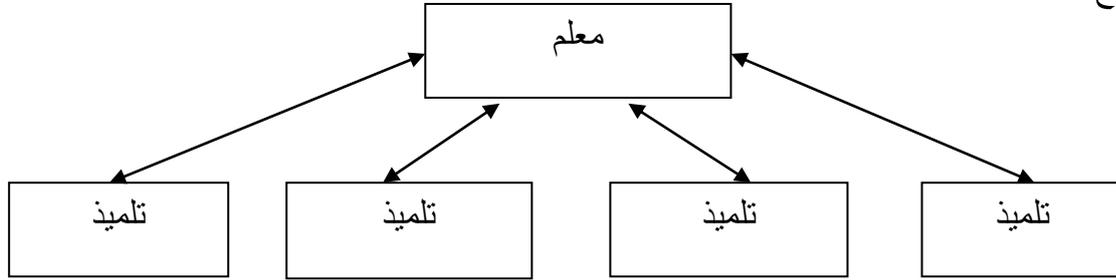
شكل رقم 01: يمثل نمط الاتصال وحيد الاتجاه.

2-2- نمط الاتصال ثنائي الاتجاه.

وهذا النمط أكثر فاعلية من النمط الأول ففيه يسمح المعلم بأن ترد إليه استجابات من التلاميذ ويسعى إلى التعرف على مدى فهمهم لما قاله أو ما حاول نقله إلى عقوباتهم ويشعر في كثير من الأحيان بأن ما يقوله ربما لا يكون قد وصل إلى عقول تلاميذه على النحو المطلوب ولذلك يسأل، التلاميذ أسئلة تساعد على اكتشاف مدى الفائدة التي حققوها، من خلال التغذية الراجعة ويؤخذ على

⁽¹⁾ نادر فهمي الزبيد، صالح ذياب هندي وآخرون، التعلم والتعليم الصفّي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، عمان الاردن، 1999، ص 192.

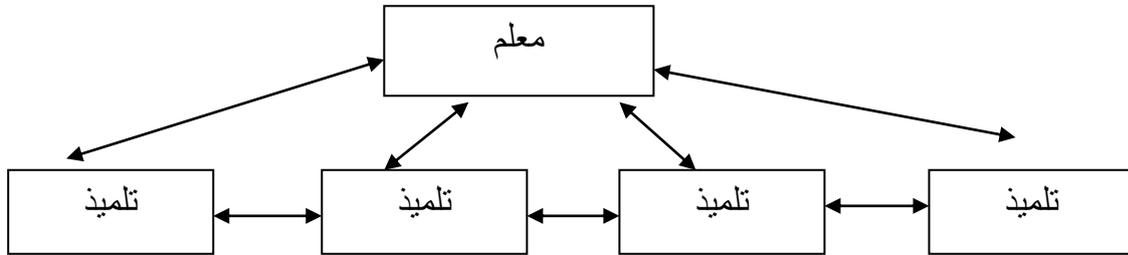
النمط أنه لا يسمح بالاتصال بين متعلم و متعلم آخرون وأن المعلم فيه هو محو الاتصال وأن استجابات المتعلمين هي وسائل لتدعيم سلوك المعلم في الأداء التدريسي التقليدي والشكل التالي للتوضيح.(1)



شكل رقم 02: يمثل نمط الاتصال ثنائي الاتجاه.

3-2- نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه:

وهذا النمط أكثر تطوراً من سابقه ففيه يسمح المعلم بأن يجري إتصال بين تلاميذ الصف وأن يتم تبادل الخبرات والآراء ووجهات النظر بينهم وبالتالي فإن المعلم فيه لا يكون المصدر الوحيد للتعلم، كما أن هذا النمط يتيح للجميع فرص التعبير عن النفس والتدريب على كيفية عرض وجهات النظر باختصار وسهولة وهي كلها مهارات يحتاج إليها التلاميذ في مجرى حياتهم اليومية، ومعالم هذا النمط موضحة في الشكل التالي(2):



شكل رقم 03: يمثل نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه.

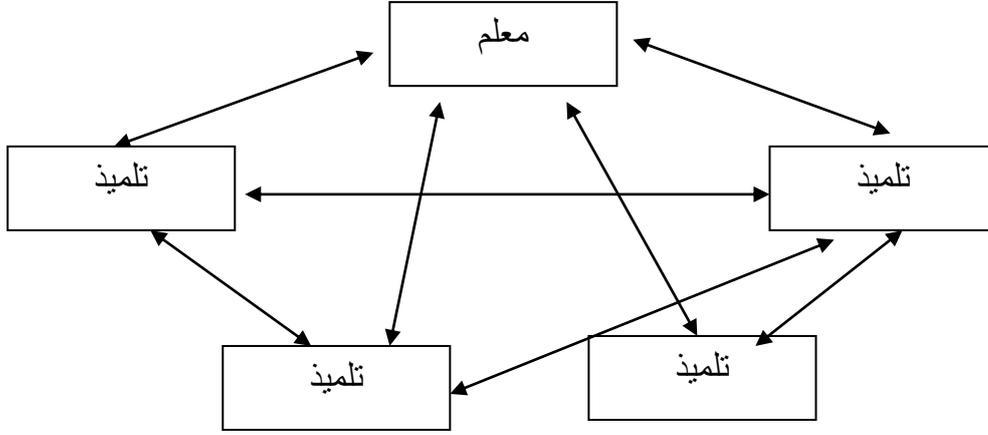
3-4- نمط الاتصال متعدد الاتجاهات:

يمتاز هذا النمط عن غير من الانماط السابقة وبخاصة النمط الثالث الذي كان يجري فيه الاتصال بين المعلم وبين الطلاب او بين الطلاب بعضهم ببعض كما تتوافر فيه أفضل الفرص للتفاعل

(1) جابر نصر الدين، مرجع سابق، ص(51،50).

(2) محمد عبد الرحيم عدس، مرجع سابق، ص(31،30).

وتبادل الخبرات مما يساعد كل متعلم على نقل فكرة وخبراته الى الآخرين، ومعالم هذا النمط موضحة في الشكل التالي⁽¹⁾:



شكل رقم 04: نمط الاتصال متعدد الاتجاهات.

من خلال الاشكال يتضح لنا أن أنماط التفاعل الصفّي تصنف حسب أطراف التواصل قد تكون بين طرفين كما في الشكل الاول وقد تكون بين طرف المعلم وتلميذين وهذا نمط ثنائي الاتجاه ، وفي النمط ثلاثي الاتجاه تتعدد أطراف التواصل من طرف المعلم والتلاميذ فيما بينهم أما في النمط المتعدد الاتجاهات ففرص التواصل تتعدد وتكثر ما يجعل العملية التعليمية في نشاط أكثر وفائدة أعم.

ثالثاً: مكونات عملية التفاعل الصفّي.

لقد حدد بعض المربين او علماء النفس ستة عناصر لحدوث التفاعل هي:

1. وجود الصدفة الواضحة للتواصل.
2. تبادل الادوار بين المرسل والمستقبل.
3. وجود محتوى مثل الافكار والمعلومات.
4. وجود قناة تناسب عبرها الرسالة مثل الافكار والمعلومات.
5. وجود قناة تناسب عبرها الرسالة مثل كتابات، انجازات...الخ.
6. حدوث استجابة نتيجة حدوث تأثير وتأثر.⁽²⁾

⁽¹⁾ جابر نصر الدين، مرجع سابق، ص34.

⁽²⁾ - حسن منسي، مرجع نفسه، ص99.

وحتى يحدث التفاعل في الصف لأبد لنا من توفر الامور مثل: توفير جو ودي بعيد عن الخوف والقلق وإطلاق حرية التعبير وتقبل الاسرة للمدرسة وكذلك التلميذ لنفسه حتى يكون راضيا عن الالتحاق بها. وراغبا في مواصلة الدراسة فيها، وان تجعل لتعلم عنده معنى مقبول يقبله ويدركه ويلبي احتياجاته وميوله، وبأسلوب مقبول عنده ومناسب لمرحلة النضج التي بلغها وأن تعهد اليه بمسؤوليات وأنشطة ومهام تكون في مستواه فلا هي متدنية تبعث تبعث عن الغيب وعدم الاهتمام ولا هي فوق مستواه تبعث في نفسه اليأس والإحباط، وإنما تكون ما يقدر التلميذ على انجازه ويحقق توقعاته حتى يشعر بلذة النجاح والقدرة على الانجاز فليس شيء يبعث على النجاح أكثر من النجاح نفسه.⁽¹⁾

إذن؛ فللتفاعل الصفّي له أسس يتوقف نجاحه عليها و على نجاح العملية التعليمية ، كتحديد هدف للعملية التعليمية أيضا ايتاح المعلم الفرصة للتلاميذ في المناقشة الحوار وتبادل الافكار والآراء بين المعلم والتلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم وفي وجود المادة العلمية يتم عرض المحتوى عبر عدة وسائط تعليمية أو قنوات اتصال كالكتابات والانجازات والمشاريع المكملة للدرس كذلك اللوحات الحائطية المدرسية من هنا تتم عملية التفاعل الفعال داخل الصف نتيجة حدوث تأثير وتأثر عن طريق حدوث استجابة من طرف التلاميذ وتفاعلهم مع المعلم والمحتوى العلمي، ومن أجل التوصل الى تفاعل دائم يجب على المعلم تعزيز مشاركة التلميذ كتشجيعه على مواصلة اجتهاده، وجعل التلاميذ الاقتداء له.

وعلينا ان نكثر المثيرات والأدوات الحسية في الصف حتى تسير له ادراك شبه المحسوس والمجرد، وأن نبتعد عن كل ما يبعث في نفسه التلميذ الملل.

رابعا: أهمية التفاعل الصفّي.

تكمن أهمية التفاعل الصفّي في ما يلي:

- استثارة اهتمام التلاميذ بما يجري في الموقف من حيث الشكل والمضمون.
- الكشف عن مدى احتياجاتهم لأهداف الموقف ومضامينهم وتحديد
- مدى استعدادهم لتعلمه دون إعاقات واحتياطات.
- تحقيق المشاركة الفعالة في ألوان النشاط المدرسي وتوجيه خطوات التلاميذ نحو الأهداف المرجوة وإشاعة جو تواصل سليم من الناحية المادية والنفسية.
- تعزيز التعلم وأنماط السلوك المرغوب فيه ومساعدة التلاميذ على الاحتفاظ به ونقله وتوظيفه في مواقف أخرى بثقة وحرية.

(1) - محمد عبد الرحيم عدس، مرجع سابق، ص ص (30،31).

- تحسين اتجاهات التلاميذ ومواقفهم نحو المعلمين والتعلم والمدرسة وتنمية لعلاقات إنسانية واجتماعية ايجابية بين جميع عناصر العملية التربوية.
- تقويم التعليم وتوجيه خطاه نحو تلبية احتياجات المتعلم وإشباعها وخطط النظام والانضباط الصفّي وتعديل السلوك الصفّي في الاتجاه المرغوب فيه.(1)
- وللتفاعل الصفّي أهمية في عمل المعلم فبعد أن كان ملقنا صاحب سلطة معرفية تقع على عاتقه مهمة التعليم أصبح موجهًا ومنضمًا مرشدًا، أما التلميذ فقد أصبح مشاركًا بعد أن كان متلقيًا سلبيًا.
- طور التلاميذ في عملية التفاعل الصفّي أفكارهم وآرائهم بعناية المدرس الذي يحرص على رفع مستواها وارتقائها.(2)
- إذا فالتفاعل الصفّي يزيد من حيوية التلاميذ داخل القسم في الموقف التعليمي ، إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت السلبية إلى حالة البحث والمناقشة والعمل الجماعي وتبادل وجهات النظر في القضايا التي تهمهم وتلبي حاجاتهم ،كما انه يقدم فرصا مناسبة لقدرات التلاميذ وإمكاناتهم الذهنية ليمارسوا التفكير المستقل.

خامسا: معوقات التفاعل الصفّي.

هناك عدة أساليب قد تكون معيقة لعملية التفاعل الصفّي ومن بينها:

- استخدام عبارات التهديد والوعدي.
- اهانة التلاميذ أو رفضهم والسخرية منهم.
- التسرع في إصدار الأحكام.
- الحد في النقاش.
- إهمال أسئلة التلاميذ واستفساراتهم وعدم سماعها أو الإجابة عليها.
- فرض المعلم آراءه ومشاعره الخاصة على التلاميذ.
- الاستهزاء أو السخرية من أي رأي لا يتفق مع رأيه الشخصي.
- التشجيع والإثابة في غير مواضعها ودونما استحقاق.
- استخدام الأسئلة الضيقة.
- احتكار الوقت التعليمي دون إتاحة فرصة الكلام للمتعلمين.
- النقد الجارح للتلاميذ سواء بالنسبة لسلوكهم أم لآرائهم.

(1) محمد محمود الحبلية، مرجع سابق، ص 292.

(2) جابر نصر الدين، مرجع سابق، ص 38.

- التسلط بفرض الآراء أو استخدام الإرهاب الفكري.(1)

أيضا علينا أن نتجنب كل ما من شأنه أن يثبط من هممتنا وينقص من تفاعلنا كأن نحول بين التلميذ وبين توفير فرصة له للتعبير عن رأيه وأفكاره، وأن تقطع عليه حبل أفكاره أو متعته التي يجدها في مزاولته لنشاط يرغبه، أو كثرة ما تصدره له من أوامر ونواه أو تذكير بمواقف سابقة أخذناها عليه أو إخراجة ونجده في مواقف طارئة لم يستعد لها، كل هذه الأساليب تكون بمثابة عملية تحد من عملية التفاعل الصفّي داخل حجرة الدراسة، وتحد من مشاركة التلميذ وإبداء آرائه والحد من مواهبه وانجازاته.(2)

وقد تكون من بين المعوقات التي تحول دون حدوث عملية التفاعل الصفّي؛ الكثرة العددية للتلاميذ داخل القسم. التي تحول دون تنظيم عملية التواصل بين المعلم وتلاميذه، أيضا هناك سوء الإدارة الجيدة للقسم من طرف المعلم، وعدم الاهتمام المعلم بتلاميذه ينمي فيهم الكسل والخمول وبالتالي تراجع النشاط داخل القسم، كما ان التلقين والتكرار وغياب روح الإبداع لدى المعلم يبعث في نفسية التلميذ الملل والشروود.

سادسا: أساليب تحسين عملية التفاعل الصفّي.

من جهة المعلم: لكي تتم عملية التفاعل الصفّي يجب على المعلم القيام بما يلي:

- مخاطبة التلميذ بأسمائهم مع مراعاة الدقة في ذلك.
- استخدام العبارات اللفظية في مخاطبة الطلبة.
- الاستماع الواعي للاستجابات التلميذ وأسئلتهم وآرائهم.
- تقبل مشاعر التلاميذ وإيضاحها دون إخراجهم سواء كانت هذه المشاعر ايجابية أو سلبية.
- تقبل أفكار الطلبة الجيدة، بإبرازها وتبنيها أو تطويرها أو البناء عليها.
- رفض سلوك التلاميذ ومبادراتهم الناجحة لاستخدام أساليب التعزيز المختلفة(3)
- لإكثار من استخدام الأسئلة التي تستثير التفكير التفريق المتمايز المرتبطة بأهداف الدرس ومحتواه.
- إعطاء التعليمات والتوجيهات بالقدر الكافي. الذي يسهم في توضيح الأهداف ويفرز مشاركة التلاميذ.

(1) ابو حطب فؤاد، سعيد أحمد عثمان: التقويم النفسي، مكتبة الانجلو المصرية، ط4، القاهرة، 1997، ص 210.

(2) ابو صالح محب الدين أحمد: أساسيات في طرق التدريس العام، دار الهدى، الرياض، 1409هـ، ص 1170.

(3) محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الفصّي، دار المسيرة، ط1، عمان، 2002، ص ص 294، 295.

- استخدام النّق البناء في توجيه سلوك التلاميذ وآرائهم.
- التصرف بمرح وارتياح وإعطاء التلاميذ الوقت الكافي للإصغاء والاستجابة.⁽¹⁾
- إتاحة الفرص لقيام التلاميذ بمبادرات متنوعة كطرح الأسئلة وتقديم الاقتراحات.
- السعي للحصول على استجابات متعددة لأسئلة المعلم الواسعة وتنويعها.⁽²⁾

هناك أيضا عدة متطلبات يجب توفرها لخلق جو من التفاعل الصفّي الايجابي هي:

6 ± -الجو الفيزيقي، والطبيعي، والصحي:

وتعني به طبيعة غرفة الصفّ والجو العام فيها من حيث البناء والأثاث والتصميم، يجد فيه التلاميذ ما يريحه نفسيا، وتتوفر له التسهيلات الضرورية لعملية التعلم والتعليم، فتكون مساحته مناسبة لعدد التلاميذ فيها وتمنحهم حرية الحركة، وجدرانها مطلية نظيفة، وسقفها كذلك، وأثاثها مريح لا يخلق له مشاكل أو أية إعاقة حين يستخدمه، تقيه من التقلبات الجوية كالحرارة والمطر والثلج والبرد، قد روعي فيها الإضاءة الكافية و سهولة التهوية، تسير الحركة الانتقال من مكان إلى آخر عند الحاجة، وتتوفر فيها الوسائل التعليمية المناسبة واللازمة⁽³⁾

ويمكن للمعلم لن يسهم في إيجاد المناخ التربوي والمناسب في الصفّ بعدة أمور منها:

- اشتراك الطلبة أنفسهم في إيجاد المناخ المناسب فيقومون هم بترتيب المقاعد بشكل مريح، وتنظيف الغرفة وتهويتها وإضاءتها وإصلاح ما يقدرون عليه من أثاثها باعتبار الغرفة وما فيها هي منهم عليهم
- الاهتمام بالمطهر العام للغرفة وإعادة تنظيمها وترتيبها من جديد على فترات متباعدة أو متقاربة يظهر أن هناك تغيير في الجو الصفّي يبعد عن التلاميذ الملل والسأم.

من هنا يمكن القول بأن طبيعة الجو وتنظيم حجرة الدراسة لها اثر بالغ في إحداث نوع من النشاط بين المعلم والتلاميذ وتخلق جو من التنافس الايجابي المفيد، في حين أن عدم ملائمة الجو وعدم توفر الظروف المناسبة كالهواء والنظافة والنظام يبعث في نفوس التلاميذ الملل والضجر والهروب من الحصة، الغياب عن المدرسة.

⁽¹⁾ حسن منسي: ديناميات الجماعة والتفاعل الصفّي، دار الكندي للنشر والتوزيع دار طارق للنشر والتوزيع، ط1، الاردن، 1998، ص99.

⁽²⁾ نفس المرجع والصفحة.

⁽³⁾ - محمد عبد الرعيم عدس، الادارة الصفية والادارة المنفردة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1999، ص ص (37،36).

كما يمكنهم توفير لوحة إعلانات مرئية أنيقة لعرض ما يهمه فيها من الاعلانات أو إرشادات وتوجهات أو برنامج عمل، يقومون به، وتوفير الرفوف أو الخزائن لاستخدامها لحفظ ممتلكاتها وكذلك الدوايب والمشاجب ليعلقوا عليها معاطفهم وملابسه.⁽¹⁾

6 2 - الجو النفسي:

علينا ان نولي توفير جو نفسي للتلميذ عناية فائقة لما لهذا الجو من اثر فاعل على عمل المعلم والتلميذ على حد سواء يفوق غيره من الأجواء الأخرى فالجو النفسي المريح للتلميذ يساعده على تكوين شخصيته وبلورة سلوكه و أسلوب تفكيره، ويقوي من تفاعله لان هذا الجو يلائم عملية التعلم والتعليم، ولا ينفصل عنها، وصلتها بها بشكل مباشر لذا علينا أن نوفر للتلميذ جوا يكون فيه راضيا عنه وعن نفسه، واثقا بها بعيدا عن كل ما يثير في نفسه التوتر أو الصراع الداخلي، ويتم هذا بإشباع دوافع الفرد المختلفة بصورة ترضي الفرد والمجتمع في آن واحد.

6 3 - الجو الاجتماعي:

إن خلق جو اجتماعي مناسب لا يقل أهمية عن إشاعة جو نفسي داخل الصف، بل هما متلازمان ومتكاملان يفران للتلميذ جو يبعث في نفسه الارتياح إلى من يتعامل معه سواء أكان معلما أو تلميذا، لذا أصبح من الضروري أن يساعد المعلم تلميذه في عقد صلات اجتماعية حسنة وقوية فيما بينهم تحدهم في ذلك الرغبة والتعاون، بعيدا عن السيطرة والعدوان.

ويمكن للمعلم أن يصل إلى غايته هذه عن طريق تشجيع التلاميذ على الاشتراك في الأعمال والألعاب الجماعية، أو المشاريع التعليمية الجماعية، وتواجد الاحتكاك فيما بينهم قد يساعدهما على النمو الاجتماعي بشكل سليم وهو من الأهداف العامة التي تسرع إليها فلسفة التربية كما لن من واجبنا أن نقيم صلات اجتماعية حسنة وقوية مع أولياء الأمور، والمجتمع الصغير من حولنا، وبيننا وبين زملائنا المعلمين والموظفين، لما لذلك من أثر على التلميذ في تنمية علاقته الاجتماعية بشكل سليم.⁽²⁾

6 4 - تنظيم التلاميذ داخل القسم:

ان من الأهمية بمكان أن نعمل على تنظيم التلاميذ داخل غرفة الصف بما يتناسب وقدراتهم العقلية، واستعداداتهم الفطرية الأمر الذي يجعلنا نتساءل هل نعمل على تنظيمهم في فئات متجانسة حسب مستوى ذكائهم أم نجعلهم في فئات متجانسة حسب مستوى ذكائهم، ام نجعلهم في فئات أي متفاوتين في المستوى ذكائهم.

(1) المرجع نفسه، ص 38.

(2) محمد عبد الرعيم عدس، مرجع سابق، ص 38.

كما أن من الأفضل أن نجعلها في فئات غير متجانسة له مخاطر تعود بالضرورة على التلاميذ أنفسهم، فقد يترسخ عند المتفوق منهم انه كذلك فيصاب بالغرور، كما انه يفقد ميزة المنافسة بين الأفراد بما يتخذ همته، ويشعره بقدرة الانجاز قويا ملحوظا يبعث في النفس المتعة والشعور بالفوز، أما الضعيف فقد يترسخ في نفسه كذلك الشعور في نفسه فيؤدي به إلى اليأس والإحباط.

ولذا كان من الأفضل تجنب مثل هذه المحاذير أن يكون للتلاميذ في فئات غير متجانسة، مع وعي المعلم بضرورة مراعاة الظروف الفردية بينهم فيقدم للمتفوق شيئا زيادة عن الآخرين، ليلبي حاجاتهم وقدراته العقلية ويقدم للضعيف ما يتناسب وقدراته، ولا يطالب بمستوى من الانجاز يفوق ذلك.⁽¹⁾

يعد التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ بالإضافة الى الصحة الجسمية من بين أهم المطالب التي يجب توفره من اجل دمج التلميذ مع زملائه وحثه على التواصل وذلك بتحفيزه على المشاركة في جميع الأعمال الاجتماعية المشتركة، وتعويدته على التعاون والتواصل مع الآخرين من اجل شخصية سوية فعالة وخالية من التعقيد، كذلك تشجيعه على خلق صداقات وعلاقات اجتماعية من اجل تبادل الأفكار والآراء دون تعصب، من اجل اكتساب ثقافة الاستماع والحوار.

أما بالنسبة لترتيب قواعد الجلوس، فتعمل على تلبية رغباتهم ما امكن من جهة ونراعي النواحي الصحية، الجسمية من جهة أخرى، فالتلميذ يرتاح عندما يجلس بجانب تربطه به علاقة ودية أو صداقة او قرابة او غير ذلك وهي:

1. أن يجلس من به خلل صحي بالبصر او السمع في المقاعد الاساسية قريبا من المعلم ومن السبورة او يعيقهم.
2. ان يجلس قصار القامة كذلك في المقاعد الامامية حتى لا يحجب طوال القامة عنهم رؤية السبورة او يعيقهم عن رؤية المعلم.
3. مراعاة المساحة الواسعة للتلاميذ، وتسير حركتهم من المقعد واليه، ومراعاة وجود مسافة مناسبة قد يحتاجونها للقيام بأنشطتهم.⁽²⁾

5-6- خصائص المعلم كمدير للصف:

لضمان نجاح المعلم في ادارته للصف يجب ان تتوفر فيه الخصائص التالية:

(1) المرجع نفسه، ص 39.

(2)

7-5-1- شخصيته وسلوكه: ومن اهمها:

- أن يتمتع بشخصية قوية، وبصحة عقلية ونفسية وجسمية.
 - أن يكون متزنا في تصرفاته ولا يميل إلى التطرف وإنماء الاعتدال، بعيدا عن الارتجال ، وإنما تكون الموضوعية هدفه.
 - أن يتوخى العدل والمساواة في تعامله مع التلاميذ امينا حازما لا هو لين فيعصر ولا هو صلب فيكسر يتفهم التلاميذ، ويتقبلهم ويحس بأحاسيسهم فيكون قريبا منهم.
- لذلك يكون مظهره الخارجي لائقا يتناسب ومكانته وجلاله مهمته مرنا في تعامله مع الآخرين قادرا على التكيف يحب مهنته ويرغب في مزاومتها ويفخر بالانتماء اليها.
- وفق ذلك لابد أن يتوافر فيه خصائص تتعلق بمهنته منها:

- ان يكون معدا إعدادا علميا، بحيث يمكنه مساعدة الطلبة عند الحاجة قويا في مادته العلمية
- ملما بالجوانب السيكولوجية والتربوية اللازمة لمهنته، وكذلك بالأنشطة المنهجية وتلك المرافقة للمناهج والوسائل التعليمية المناسبة لموضوع مادته ليكون قادرا على استخدامها.
- أن تتوافر لديه القدرة على الاقناع والاقتناء حتى لا يستبد برأيه وأن يصغي إلى غيره بكل جدية وتفاعل ليكون أقدر على حل المشاكل التي قد تعرض عليه .
- أن يكون ملما بأساليب التدريس المختلفة فيكون أقدر على اختيار الاسلوب الأفضل لمادته.
- ان ملما بأسلوب التدريس المختلة فيكون أقدر على اختيار الأسلوب الأفضل لمادته.(1)
- ان يكون قادر على متابعة طلابه بشكل مستمر، إن يكون قادرا على اكتشاف ما لديه من مواهب وقدرات للعمل على تنميتها بالشكل المناسب.
- أن يكون قادرا على بناء علاقات إنسانية سليمة مع الآخرين، مقبلا منهم متفتح الذهن، يأخذ بزمام المبادرة، يتحمل المسؤولية ويقدرها.
- أن يشجع تلاميذه على تلاميذه حيثما كانت، وأن يحفزهم على الإبداع والابتكار، يقدر جهودهم، ويعطيها المكانة الأئقة بها والتي من شأنها اتساع جو الثقة والاحترام المتبادلين بينه وبين تلاميذه.
- أن تكون لديه القدرة على تقويم المنهاج، وتقويم التلاميذ ومتابعة ذلك.(2)

(1) علي الشوبكي، المدرسة والتربية وإدارة الصفوف، دار المكتبة الحياة، بيروت، 1967، ص21.

(2) المرجع نفسه.

سابعاً: أدوات تحليل التفاعل الصفي.

يعرف الباحث المحسن إبراهيم عبد الله تحليل التفاعل اللفظي لفلاندرز بأنه: نموذج لملاحظ الفئات لتحليل التفاعل اللفظي بين المعلم والتلميذ، وهذه الوسيلة تتيح عشر فئات تمثل السلوك اللفظي لكل من المعلم والتلميذ من خلال ملاحظة قصيرة لا تتجاوز الدقيقة⁽¹⁾.

ومنه فهو عملية يتم من خلالها الحكم على التفاعل اللفظي بين المعلم والتلاميذ بحيث يتم تحويل الألفاظ العبارات الي ارقام ونسب.

وأشار الباحث اللقاني أحمد تحليل التفاعل اللفظي الصفي يستهدف دراسة السلوك التدريسي وذلك من خلال رصد ما يصدر من الكلام عن المعلم و التلاميذ، وذلك بقصد مساعدة المعلم على مراجعة أسلوبه في التدريس وضبطه وهذا حسب "فلاندرز"⁽²⁾.

إذا تحليل التفاعل اللفظي هو عبارة عن أداء قياس تمكننا من ملاحظة مدى تجاوب التلاميذ مع المعلم وذلك عن طريق تمكننا من ملاحظة مدى تجاوب التلاميذ مع المعلم وذلك عن طريق تحويل الالفاظ والعبارات الي نسب وأرقام يمكن ملاحظتها وقياسها، حيث تتميز بقصر مدتها، أيضا يرصد التحليل التفاعل اللفظي الصفي طرق التدريس عن طريق، الألفاظ والعبارات الصادرة من المعلم والتلاميذ وهو أيضا وسيلة مساعدة لتحسين أسلوب المعلم التدريس ومحاولة ضبطه وجعله أكثر حيوية وفائدة، ما يبعث في نفسية التلاميذ نشاطا وحيوية داخل حجرة الدراسة .

ان قياس التفاعل اللفظي الصفي وتحليله يحتاج الى اداة دقيقة ومقننة واهم هذه الادوات التي صممت لقياس التفاعل اللفظي اداة فلاندرز وأداة أميدون وهنتر وأداة روبرت هولبي، وأهم هذه الأدوات وأكثرها استخداما أداة فلاندرز التي استخدمت في بحوث عديدة وهي الملاحظة التي لها عدة فوائد وأهمها:

7-1- وظيفة بحثية:

حيث يهتم الباحث بالتعرف على السلوك اللفظي للتلاميذ والمعلم والعمل على تطوير الأداء الصفي، وطرق التدريس التي لها أثر بالغ في إحداث نوع من النشاط في حجرة الدراسة، وأساليب الثواب والعقاب المطبقة على التلميذ ومدى تأثرهم بها.

(1) المحسن إبراهيم عبد الله، مرجع سابق، ص 24.

(2) اللقاني أحمد، مرجع سابق، ص 37.

7-2- وظيفة تدريسية:

حيث يتم تدريب المعلمين على استخدام هذه الادوات وبهدف التعرف على انواع السلوك المؤثر ايجابيا في تعليم التلاميذ وتطويره، والتعرف على السلوك غير البناء حيث يتم علاجه أو نفيه من طرف المعلمين في تدريسهم، واستبداله بسلوك بناء وتعزيزه حتى يكون المعمل بمثابة قدوة من حيث الفاظه وسلوكه ومد معرفته ليكون أحسن مثال أمام التلميذ.

7-3- وظيفة تقييمية:

وتتمثل استخدام هذه الادوات للحكم على أداء المعلم وكفايته داخل حجرة الدراسة ومدى خبرته وتمكنه من المادة العلمية وثورته المعرفية وحسن توظيفه لهذه المعارف واستفادة التلاميذ منها.⁽¹⁾

فوائد تحليل التفاعل اللفظي الصفّي

ان لتحليل التفاعل اللفظي الصفّي عدة فوائد نذكر منها:

- يمد المعلمين بأداة الملاحظة التي تساعدهم على فهم عالم التدريس وتحليله في الصف.
- يساعد المعلمين على كيفية ضبط سلوكهم التدريسي الصفّي.
- التعرف على مدى نجاح العملية التعليمية، ومدى إسهام المعلم في توفير جو اجتماعي ملائم في الصف.
- يساعد المعلم على تطوير أسلوبه في التدريس.⁽²⁾

كما انه إضافة إلى الفوائد السابقة فائدة أخرى لتحليل التفاعل اللفظي الصفّي منذ بدأ عام 1912م، ومن أهم العلماء الذين وضعوا الاسس النظرية له ستيفانز فلاندرز (Flunders & Sterrens) وأندرسون (Anderson)، ويهول (Winhall) ، وأميدون (Amidon).⁽³⁾

كما يساعد تحليل التفاعل اللفظي الصفّي المعلم في ملاحظة الجو العام داخل حجرة الدراسة، ورفع كفاءته التدريسية، ومدى ما حققته العملية التعليمية من إيجابيات وزيادة للنشاط بين التلاميذ.

(1) سلام سلام السيد: التدريب على تحليل التفاعل وأثره على الاداء التدريسي لمعلم العلوم قبل التخرج بكلية التربية مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد الرابع، العدد الرابع، مصر، 1991، ص 408.

(2) اللقاني أحمد: تحليل التفاعل اللفظي الصفّي في تدريس العلوم الاجتماعية عالم الكتب، القاهرة، 1978، ص 6.

(3) المحسن إبراهيم عبد الله: تدريس العلوم تأصيل وتحديث، مكتبة الكعبان، الرياض، 1419هـ، ص 12.

ايضا يجعل تحليل التفاعل اللفظي الصفّي المعلم يطور من نفسه ومهاراته التدريسية، من خلال جعل العملية التعليمية حيوية من خلال خلق جو من التفاعل بين التلاميذ وبعث روح النشاط والتنافس العلمي الايجابي بين التلاميذ.

خلاصة:

يعتبر التفاعل الذي يجري داخل القسم بين الاستاذ والتلاميذ عماد العملية التربوية حيث تتم من خلاله شبكة من الاتصالات، والتبادل الرمزي بما من القاء وتلقي وحوار داخل القسم.

كما نعلم ان عملية التعلم والتعليم هي محور العملية التربوية القائمة بين الاستاذة وتلاميذهم تختلف من طور تعليمي لآخر وذلك نظرا لخصوصية كل مرحلة من التعليم فالتعليم الابتدائي يختلف عن التعليم المتوسط والتعليم المتوسط يختلف عن التعليم الثانوي، إلا ان اساليب الضبط ترتبط في مجملها بخصائص المدرس القيادية التي يمارسها داخل القسم.

الفصل الرابع: الدروس الخصوصية وأثرها على التفاعل الصفوي

تمهيد.

أولاً: أثر الدروس الخصوصية على التلميذ.

ثانياً: أثر الدروس الخصوصية على المعلم.

ثالثاً: الدروس الخصوصية وأثرها على التفاعل الصفوي.

رابعاً: أثر الدروس الخصوصية على المدرسة.

خلاصة.

تمهيد:

إن تحول الحياة الإنسانية إلى الحياة الاجتماعية، هو تحول بديهي في أساسه راجع إلى صفات التفاعل بين قدرات الاتصال المتطورة التي يتمتع بها الإنسان بالنسبة إلى سائر الكائنات، وباعتبار الاتصال هو العملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل في سياقات اجتماعية معينة، والتفاعل الصفّي داخل القسم بين المعلم والتلميذ ينتج عن التواصل بين طرفي العملية التعليمية، ومن بين أهم العوامل المؤثرة في عملية التفاعل الصفّي الدروس الخصوصية التي تعد ظاهرة جديدة في المجال التربوي وقد أخذت تنتشر انتشاراً واسعاً بين التلاميذ والمعلمين هذان الأخيران اللذان يمثلان عامة العملية التعليمية وفي هذا الفصل سنحاول التعرف على مدى تأثير الدروس الخصوصية في التلميذ والمعلم ، ومن جهة أخرى التعرف على مدى تأثيرها على التفاعل الصفّي والمدرسة .

أولاً: اثر الدروس الخصوصية على التلميذ.

تعتبر العلاقات التربوية عن مجموعة الصلات التي تربط المعلم بالتلميذ وقصد توجيه هؤلاء نحو أهداف مرسومة، كما يمكن القول أنها شبكة العلاقات المتداخلة الناجمة عن تفاعل الطلاب كأفراد ومجموعة مع معلمهم، أو فيما بينهم، حيث يدرك كدور الذي يترتب عليه القيام به، لأنه يعرف تقريبا ما الموقع منه، سواء كان معلم أو تلميذ وقد تلعب الدروس الخصوصية دورا حساسا وفعالا من جهة التلميذ، بحيث يمكن أن تؤثر فيه تأثيرا ايجابيا أو سلبيا.(1)

فمن الناحية الايجابية يمكن أن تساهم الدروس الخصوصية فيما يلي:

1. زيادة نشاط التلميذ داخل القسم.
2. تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ.
3. ينمي روح التعاون والمشاركة الإيجابية للتلميذ داخل القسم.
4. توطيد العلاقة بين المعلم والتلميذ من خلال عملية التواصل.
5. تنمي في التلميذ حي الاطلاع والإبداع.
6. يمكن ان تلعب دورا هاما في التعرف على ميولات ورغبات التلميذ من خلال الاتصال المباشر مع المعلم.
7. تطوير مهارة الاستفادة من المعلومة وكيفية الحصول عليها وطريقة استخدامها.(2)
8. ساعده على المراجعة المنتظمة.
9. دمج التلميذ اجتماعيا ورفع ثقافة الحوار والاستماع للرأي الآخر.
10. تبادل وجهات النظر بين التلاميذ أنفسهم أو مع المعلم مما يساهم في تنمية التفاعل الايجابي داخل القسم.(3)

إذا فالدروس الخصوصية تعود التلميذ على المراجعة المنتظمة ،كذلك تمكنه من الاستفسار على ما فاتته أثناء الدرس والإدلاء بآرائه وأفكاره دون أية عقد وبالتالي التواصل الدائم مع الأستاذ وتنشيط أفكاره وتجديدها

(1) احمد شبشوب: علوم التربية، الدار التونسية للنشر، تونس، 1991، ص96.

(2) جابر عبد الحميد جابر: مدرس القرن الحادي والعشرين، المهارات والتنمية المهنية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 124.

(3) المرجع نفسه.

أما من جهة أخرى فإن للدروس الخصوصية آثار سلبية على التلميذ من بينها:

1. أنها تبعث في روح التلميذ الكسل الخمول.
 2. كذلك قد تكون عائقا في وجهة التواصل بين المعلم والتلميذ وتفضيل التلميذ للمعلم الخصوصي على المعلم الرسمي.
 3. غياب التلميذ عن المدرسة واكتفائه بالدروس الخصوصية.
 4. انطواء التلميذ على نفسه واكتفائه بما أخذه في الدرس الخصوصي.
 5. الاتكال والاعتماد على الغير في حل الواجبات المنزلية.
 6. يمكن أن تكون وسيلة للغش في الامتحان.
 7. تجعل التلميذ مغرورا وبالتالي عدم التواصل بينه وبين المعلم أو بينه وبين زملائه.
 8. انتشار المشاكل التربوية كالغيابات المتكررة والغش كذلك انتشار العنف بين المدرس والتلميذ وذلك لقلّة التواصل بين المعلم والتلميذ. (1)
- لكل شيء سلبيات كما له إيجابيات ،فالدروس الخصوصية عند بعض التلاميذ الكسالى ،هي مصدر للغش ورمز للاتكال حيث يعتمد بعض التلاميذ على المدرس الخصوصي في حل واجباتهم المنزلية ،والبعض يعتبرها حد للحرية والقضاء على أوقات الراحة وبالتالي عزوف التلميذ عن الدراسة.

ثانيا: اثر الدروس الخصوصية على المعلم.

إن المعلم هو القدوة الأولى بالنسبة للتلاميذ وهو بمثابة الأب الثاني له وخاصة المعلم الذي يعطي دروسا خصوصية للتلاميذ الذي هو له علاقات مباشرة وقوية بالتلاميذ حيث يعمل فيها المعلم على إبداء عطفه وتشجيعه للتلاميذ مع تحريك بواعث البواعث النشاط الذاتي لمحة العمل والأقدام عليه. فالمعلم حسب ما ذهب إليه أحمد شبشوب لا يدرس ماله من معارف يقدر ما يدرس ما هو عليه من توازن عاطفي.

(1) عبد اللطيف الفاربي وآية موحى وآخرون: المدرس والتلميذ أية علاقة، سلسلة علوم التربية، دار الحطايي للطباعة والنشر،

الفصل الرابع.....الدروس الخصوصية التفاعل الصفّي داخل القسم

وحتى تتحقق تلك الصلة وذلك العلاقة بينهما تؤدي إلى التفاعل ايجابي وفعال أثناء الدرس الخصوصي الذي يساهم في ما يلي: (1)

1. توفير جو من الرعاية والاهتمام والإصغاء بكل جدية والأخذ بما يقوله الآخر في عملية الاتصال.
2. الاتصاف بالمهارة التي تقوي العلاقات والاتصالات الإنسانية بين التلاميذ ونجعلهم يتقبلون بعضهم البعض، ويتعاونون على الانجاز وإقامة علاقات طيبة بينهم وبين معلمهم.
3. توفير بنية تعليمية مناسبة ومنتجة، تؤدي إلى نمو التلاميذ بأبعاده الأربعة الجسميّة، العقلية، الانفعالية والاجتماعية.
4. تجعل المعمل يقضا ومنتبها لكل ما يجري داخل قسمه، وان يكون على وعي بما يدور بين تلاميذ.
5. تعليم التلميذ أسلوب المناقشة والحوار، والمحاكمة العقلية كوسيلة الى حل المشكل بشكل موضوعي.
6. تشجيع المعلم على استخدام الاتصال اللفظي وغير اللفظي على حد سواء، وذلك باعتبارهما مهمين في انجاح التفاعل الصفّي.
7. تدريب المعلم على كريق بعث الحيوية والنشاط في العمل عند التلاميذ، وذلك يرغب وحماس.
8. التخطيط لاستعمال التغذية الراجعة - العاجلة والآجلة- وذلك اسنادا الى جديد البحوث في علم النفس وعلوم التربية .
9. اهتمام المعلم بكيفية استقبال تلاميذه للخطاب التعليمي الذي يوجهه لتلاميذه، حيث ان معرفة العائد مهم في استمرار نشاطه داخل القسم.
10. تكييف الخطاب التعليمي وفقا للمستوى وقدرات التلاميذ ليسهل تدفق عملية الاتصال بينهما.
11. اكتساب المعلم طرق التقويم الذاتي داخل القسم ليتبين أثر سلوكه على التلاميذ. (2)

ومن جهة ثانية أن للدروس الخصوصية تأثير سلبي على المعلم:

(1) سيد محمد خير الله، عبد المنعم الكتاني: سيكولوجية التعلم بين النظري والتطبيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1996، ص 301.

(2) فارغة محمد حسن، المعلم وإدارة الفصل، مؤسسة الخليج العربي، مصر، ط2، 1986، 216.

1. المعلم يصح مجرد آلة وغياب روح التجديد والإبداع.
2. قلة المطالعة والاكتفاء بتقديم المادة جامدة.
3. غياب الضمير المهني لبعض المعلمين.
4. الاهتمام بالكم على حساب الكيف.
5. تدني المستوى التعليمي والركض وراء الجانب المادي.
6. الشعور بالإرهاق والتعب وبالتالي غياب التجديد والإبداع.
7. إهمال المعلم لواجباته نحو التلاميذ ونحو المدرسة.⁽¹⁾

إن المعلم بوصفه القدوة للتلميذ فهو يؤثر تأثيراً مباشراً في شخصيته كون التلميذ يعتبر المعلم هو المثل الأعلى حيث يتأثر بسلوكات وتصرفات معلمه سواء كانت ايجابية أم سلبية لذا يجب على المعلم مراقبة تصرفاته، من أجل مصلحة التلميذ فيحاول التقرب منه لان الدروس الخصوصية تجعل علاقة المعلم بالتلميذ أكثر ارتباطاً لأنه في هذه الحالة في اتصال مباشر مع المعلم الذي يحاول بثتى الطرق الممكنة كسب ثقة التلميذ من خلال التعرف على ميولاته ورعايته ومساعدته على طرح أفكاره وانشغالاته بكل حرية ،مع الابتعاد عن التعصب في طرح الأفكار والتحلي بالروح الموضوعية. والتجديد ولابتكار المعرفي.

ثالثاً: اثر الدروس الخصوصية على المدرسة.

إن الدروس الخصوصية لها تأثير كبير على دور المدرسة التربوي وهذا ما يتجلى لنا بوضوح من خلال النقاط التالية:

1. أثرت الدروس الخصوصية سلبيًا على دور المدرسة التربوي الذي يفترض أن تؤديه كون هذا الدور منوط بها بامتياز باعتبارها مؤسسة تربوية يفترض أن تؤدي دورها التربوية والتعليمي معاً.
2. حدثت من حرية التلميذ والمدرس معاً وحرمت كل منهما من حاجات هامة فالتلميذ الذي ينتظر الساعات الخصوصية في البيت سيهمل واجباته المدرسية بذريعة أن المدرس سيأتي إلى المنزل، والمدرس الذي ينتقل من منزل إلى منزل أو من مجموعة تلاميذ إلى أخرى وإلى ساعات متأخرة من الليل لن يكون قادراً في اليوم التالي على التدريس بالكفاءة المطلوبة .
3. تؤثر الساعات الخصوصية سلبيًا على النمو المتوازن حيث تحرمه من حاجاته إلى الراحة واللعب الذي يلعب دوراً مهماً في النمو.

(1) - عبد الرزاق شفيق وهدي محمود الناشفن اساسيات، علم النفس التربوي، دار جون وإيلي وابنائهم، القاهرة، 1984، ص 142.

4. تنعكس سلبا في الكثير من الأحيان على مستوى الانضباط في المدرسة وتدفع التلميذ إلى الفوضى في هذه الحالة استجابة طبيعية لحاجة كامنة في نفسه.
5. تنعكس سلبا على ميزانية الأسرة وسعادتها إذ يدفع الكثيرون جزءا لاستهان به من دخلهم مقابل الدروس الخصوصية، وتكون النتيجة درجات متدنية وحتى الرسوب الخصوصية، وتكون النتيجة درجات متدنية وحتى الرسوب في مادة او في قسم.
6. تعلم التلاميذ الاتكالية على الغير الأستاذ، والإهمال والتقصير في الواجبات وقلة اهتمامه بالدروس التي يأخذونها في المدرسة وأنه سوف يطلب من المدرس الخصوصي، إعادة شرح ما أخذه.
7. تنمي فيهم روح المبادرة والاجتهاد والتفكير وتعودهم سلوك تربوي ايجابي.
من جهة ثانية فان للدروس الخصوصية تأثير سلبي على المعلم.
 1. المعلم يصبح مجرد آلة وغياب روح التجديد والإبداع.
 2. قلة المطالعة والاكتفاء بتقديم المادة جامدة.
 3. غياب الضمير المهني لبعض المعلمين.
 4. الاهتمام بالكم على حساب الكيف .
 5. تدني المستوى التعليمي والركض وراء الجانب المادي.
 6. الشعور بالإرهاق والتعب وبالتالي غياب التجديد والإبداع.
 7. إهمال المعلم لواجباته نحو التلاميذ ونحو التلاميذ ونحو المدرسة.

رابعا: الدروس الخصوصية وأثرها على التفاعل الصفّي.

يعد التفاعل الصفّي وما يسود الصف من مناقشة وحوار، وتبادل آراء صورة صغيرة للحياة الواقعية التي بدأت تشكل طموحا وتحديد أمام التربويين والمنظورين للتدريس الصفّي، فظهرت الدروس الخصوصية من أجل زيادة نشاط وحيوية التلاميذ داخل الصف عند البعض من الخبراء التربويين، وعند البعض الآخر الذين يرون بأن هذه الأخيرة تعود التلاميذ على الاتكال والكسل وتبعث في نفوسهم الخمول والاعتماد على الغير في حل واجباتهم المنزلية ووظائفهم إذ بدأت المجتمعات تشكو وتضيق بالأدوار التقليدية التي طغت فيها نتيجة سلبياتهم وشرودهم اللاشعوري في غرفة الصف مثل الانسحاب من المواقف الاجتماعية، والسلبية في إبداء الرأي، وتدني سلوكيات المبادرة في المواقف التي يواجهونها.

لذلك بدأت المجتمعات تتطلع إلى المدارس لكي تتبنى أهدافا أكثر واقعية تلبي احتياجاتها المختلفة في تطوير فاعلية التلاميذ وتحسين صحتهم النفسية وتطوير اتجاهات ايجابية نحو أنفسهم والدروس الخصوصية تؤثر تأثيرا كبيرا ومباشر على التفاعل الصفي خاصة مع الاتصال المباشر بين المعلم والتلاميذ الذي ينمي في روح التلميذ أساليب الحوار المختلفة وإبداء الرأي وثقافة الاستماع وإعمال الذهن والتفكير في هموم المجتمع وقضاياها وحاجاته والمبادرة الاجتماعية والذهنية في المرافق التي يواجهونها في المدرسة وخارجها.

إذن؛ فالدروس الخصوصية تساهم بدرجة كبيرة في نجاح العملية التعليمية وطبيعة التفاعل وبين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ والمعلم والتلاميذ أنفسهم أيضا ففي بعض الأحيان بحيث هذا التفاعل بطريقة طبيعية وفي أحيان أخرى لابد من إجراء التعديلات لتوفيره.

ويعتبر الكثير من التربويين موضوع التفاعل الصفي هام وشائك في نفس الوقت ولنجاحه وللدروس الخصوصية تأثير كبير على عملية التفاعل الصفي والعملية التعليمية بشكل عام فهي تساهم في ما يلي: (1)

1. يعول على الدروس الخصوصية في التخطيط للتعليم والتعلم وفي تنفيذ وتقويم ما خطط له.
2. للدروس الخصوصية في تقويم التفاعل الصفي من طرف المعلم .
3. تساهم في عمل المعلم فبعد أن كان ملقنا صاحب سلطة معروفة تقع على عاتقها مهمة التعليم أصبح منظما ومرشدا وموجها، أما التلميذ فقد أصبح مشاركا بعد أن كان متلقيا سلبيا.
4. تساهم في عملية التفاعل الصفي من خلال تطوير أفكارهم وآرائهم بعناية المعلم الذي يحرص على رفع مستواها وارتقائها.
5. تزيد حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي، إذ تعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية والانسجامية، إلى حالة البحث والمناقشة وتبادل وجهات النظر في القضايا التي تهتم وتلبي حاجاتهم.
6. تساعد التلاميذ على تطوير اتجاهاتهم ايجابية نحو الآخرين ومواقفهم وآرائهم فيستمعون لرأي الآخر ويحترمونه.
7. تساهم في إتاحة فرصة أمام التلاميذ للتعبير عن بنيتهم المعرفية والمفاهيم التي يمتلكونها من خلال الإدلاء بآراء وعرض أفكار حول رأي موضوع أو قضية صفية.

(1) لمزيد من الاطلاع على الموقع الالكتروني التالي: www.pdillactory.com بتاريخ: 18.04.2012 في الساعة:30:5421سا

8. تتيح للطالب فرصا للتدريب على الانتقال والتخلص تدريجيا من مركز تفكيره حول ذاته والسير نحو ممارسته عضويته الاجتماعية مما يساعده على التقدم نحو الفرص التي يمارس فيها استقلاله في الرأي ويسهم في نهاية المطاف في تطوير شخصيته وتكاملها.
9. تقدم فرصا مناسبة لقدرات مناسبة لقدرات التلميذ وإمكانيتهم الذهنية ليمارسوا التفكير في ظل في ظل ظروف قريبة من الظروف الطبيعية والحيوية إذ تتاح لهم فرص مناسبة كما هي الحال في الحياة الواقعية.(1)
10. تهيبّ الدروس الخصوصية للتفاعل الصفّي جوا تسوده الممارسات الديمقراطية، ويمكن أن يظهر فيه التلاميذ الأداءات التالية:
- أ. التعبير عن آرائهم بحرية.
- ب. أخذ أفكار الآخرين والبناء عليها.
- ت. ممارسة التلميذ لفرديته (تطوير الرأي الفردي).
- ث. البدء في الحوار والاستمرار فيه.
- ج. الانضباط بصبر دون تهيج أو غيظ.(2)

من هنا يمكن القول بان الدروس الخصوصية دورا بالغا الأهمية في إحداث نوع من النشاط الصفّي بين المعلم وتلاميذه وإعطاء نوع من التوافق والتواصل بين التلاميذ انفسهم وتعليمهم وطرق الحوار وثقافة الاستماع التي تعد بمثابة همزة وصل بين المعلم وتلاميذه.

(1) التفوق الدراسي، حبيبة اوغانيم: www.attajdid.na/old

(2) حجي احمد اسماعيل، إدارة بيئة التعليم والنظم، دار الفكر، ط1، القاهرة، 2000، ص 240.

خلاصة:

يمكن القول بان للدروس الخصوصية تأثير كبير على طرفي العملية التعليمية-التلميذ المعلم- حيث أنها تؤثر تأثيرا مباشرا على تحصيل التلميذ ونشاطه داخل القسم كذلك تعتمد على التواصل مع الآخرين عن طريق تشكيل علاقات مع أشخاص خارج القسم وتنمي فيه روح الحوار، أيضا فهي تعود المعلم على الاطلاع وترقيته مهنيا، كما أنها تلعب دورا هاما في إكمال دور المدرسة التعليمي ولا يمكن أن تكون بديلا لها.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

تمهيد.

- 1 فروض الدراسة.
 - 2 مجالات الدراسة.
 - 3 ضبط العينة وكيفية اختيارها.
 - 4 المنهج المستخدم في الدراسة.
 - 5 أدوات جمع البيانات.
- خلاصة

تمهيد:

إن أي دراسة علمية تتطلب البحث والتقصي المنظم والدقيق يهدف الوصول إلى المعلومات واكتشاف العلاقات المتشابكة الجديدة، وذلك بإتباع أساليب ومنهاج علمية ومحددة للحقائق العلمية ويقصد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد إليها.

وبما أن البحث العلمي لا يقتصر على الجانب النظري فقط، فهناك الجانب الميداني الذي يضيف عليه صفة المصادقية وتطبيق ما جاء في جانبه النظري، وفيه يقوم الباحث الاجتماعي بالنزول إلى لميدان الدراسة ليجمع المعلومات اللازمة ليتمكن من الوقوف على صحة الفروض المتقدمة من عدمها، والإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية، كما أن أهمية البحوث الاجتماعية لا تكتمل إلا بعد ربطها بمجال الدراسة، والتأكد من صحة نتائجها من خلال جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة، بواسطة الأدوات المنهجية المناسبة من أجل الإحاطة بمختلف جوانب البحث قصد وصف الظاهرة المدروسة في المجتمع المدروس والوقوف عند أهم العوامل المؤثرة في حدوث الظاهرة.

أولاً: فروض الدراسة.

قبل التطرق لفروض الدراسة لا بد من تعريف الفرض أو الفرضية وفي ما يلي نورد بعض التعاريف لبعض الباحثين.

"الفروض هي أفكار مبدئية تدرس العلاقة بين الظواهر قيد الدراسة والبحث والعوامل الموضوعية التي تؤثر فيها، والباحث غير متأكد من صحة فروضه لذا يحاول اختبار وتجربتها بالبحث العلمي الميداني". (1)

الفرضية هي التفسير الأولي واصل الكلمة في الانجليزية hypothèse وهي مكونة من مقطعين hypo ومعناها "شيء اقل من" أو اقل ثقة من الأطروحة thés أي أنها جانب افتراضي مبدئي مقترح ومؤقت لتفسير ظاهرة أو واقعة اجتماعية ما، وهي جوانب أو تفسير مستمد من تأمل أو دراسة هذه الظاهرة بهدف معرفة أسبابها وترابطها. (2)

أما موريس أنجرس فيعرفها " على أنها تصريح يتنبأ بعلاقة بين عنصرين أو أكثر ويتضمن تحقيق إمبريقي". (3)

فالفرضية هي عبارة عن إجابة مؤقتة عن التساؤل المطروح في الإشكالية يجب التحقق من مصداقيتها من خلال البحث الميداني.

وفي موضوع إشكالية الدراسة: اثر الدروس الخصوصية على التفاعل الصفّي للتلاميذ واستنادا إلى التساؤلات المبدئية المطروحة معنا الفروض أو الحلول المؤقتة التالية، كأجوبة احتمالية لمشكلة البحث.

(1) إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة بيروت، 1992، ص45.

(2) عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم اجتماع (الإشكاليات، التقنيات، المقاربات)، دار الطليعة بيروت (لبنان)، 2007، ص33.

(3) مورس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004، ص150.

الفرضية العامة: للدروس الخصوصية أثر في تعميق فهم التلاميذ وزيادة نشاطهم داخل القسم.

-1- الفرضيات الفرعية:

1-1-1- الفرضية الفرعية الأولى:

نعم للدروس الخصوصية أثر في تعميق فهم التلاميذ داخل القسم.

1-1-2- الفرضية الفرعية الثانية:

نعم للدروس الخصوصية أثر في زيادة نشاط التلاميذ داخل القسم.

ولتأكيد هذه الفروض أو نفيها قمنا بتصميم صحيفة استبيان (استمارة)، تتضمن محاورها مجموعة من الأسئلة موجهة لمجموعة من التلاميذ الذين يأخذون دروس خصوصية في ثانوية الشيخ محمد خير الدين بسكرة، والتي تخدم موضوع دراستنا المتمثل في اثر الدروس الخصوصية على التفاعل الصفّي للتلاميذ، لنتحصل بعد تفريغها وتبويبها، وتحليلها في مرحلة تالية على نتائج للدراسة في الأخير والتي تخولنا لإثبات أو نفي فرضيات هذه الدراسة.

ثانيا: مجالات الدراسة.

من الصعب على الباحث في مجال العلوم الاجتماعية عند قيامه بدراسة أي ظاهرة اجتماعية أن يدعم على كل الأزمنة وكل الأمكنة، لذا وجب عليه حصر دراسته، في زمان ومكان محددين، ويعتبر تحديد مجالات البحث في الامور الأساسية في البحوث السوسولوجية من حيث الدقة وكسب الوقت في معرفة نتائج الإشكالية، وتنقسم مجالات الدراسة عادة إلى ثلاث مجالات اساسية هي:

المجال المكاني.

المجال البشري.

المجال الزمني.

1-2- المجال المكاني:

أجريت المؤسسة الميدانية بمؤسسة تربوية وهي ثانوية الشيخ محمد خير الدين بمدينة بسكرة، لم تكن اختيارنا هذه المدرسة بالذات، فبعد توجهنا لمديرية التربية بولاية بسكرة، وجهنا إلى مديرية

التكوين والتفتيش، مرفقين بوثيقة من طرف الجامعة، التي ننتمي إليها، مرفقة بنموذج لصفحة الاستبيان (الاستمارة)، استفسر على طبيعة الدراسة، والمدة التي تتطلبها قدم لنا موافقته متمثلة في وثيقة رسمية موجهة الى مدير ثانوية الشيخ محمد خير الدين وهي تقع في وسط مدينة بسكرة حيث أنشأت بتاريخ 14/07/1990 تتربع على مساحة قدرها 11766م² تحتوي على فناء واحد، ومساحة خضراء مساحة 100م² (16 حجرة دراسية) و 4 مخابر علمية متوفرة على مختلف التجهيزات العلمية، وخبر للإعلام الآلي وقاعة الأساتذة .

ومن الجدير بنا الذكر أن هذه الثانوية تفتقر إلى ملعب مهياً إضافة إلى عدم وجود مدرج والمخابر غير نظيفة من بين أهم مكتسبات المؤسسة مكتبة ثرية بما يزيد عن 8000 كتاب وأكثر من 2800 عنوان ، بمختلف اللغات منها 80% باللغة الوطنية وفي مختلف التخصصات العلمية والتقنية والأدبية، وتتبع الثانوية بإكمالها عمري حسين فيما يتعلق بالكشف الصحي والمتابعة لوجود الوحدة بها.

2-2- المجال البشري:

وصل عدد الطلبة اليوم إلى 707 متدرسين ومن بينهم 419 إناثا و288 ذكور ب 19 فوج موزعين على مختلف التخصصات بالمستويات الثلاثة : تقني رياضي، رياضيات، علوم تجريبية، آداب وفلسفة .

يتوزعون كالتالي:

- 7 أفواج بالنسبة للأولى، بمعدل 40 تلميذ بالقسم (جذع مشترك علوم وتكنولوجيا + آداب وفلسفة).
- 6 أفواج بالنسبة الثانية بمعدل 30 تلميذ بالقسم (تقني رياضي+رياضي+علوم تجريبية+آداب وفلسفة).
- 6 أفواج بالنسبة الثالثة، بمعدل 40 تلميذ بالقسم (تقني رياضي+رياضي+علوم التجريبية+آداب وفلسفة).

- لا تتوفر المؤسسة على نظام النصف داخلي جميع التلاميذ يتمتعون بالنظام الخارجي.

- لا يتألف الطاقم التربوي من 41 أستاذ وأستاذة في 14 اختصاص بالإضافة مستشارة التوجيه والإرشاد.

هنا تجدر الإشارة أن من أهم عوامل نجاح المؤسسة هو استقرار مؤطريها التربويين.

كما يضم الإداري 34 موظف من بينهم عمال يسهرون على توفير أحسن الظروف النتائج.

وبما أن الفئة المعنية بالدراسة(عينة الدراسة) هم تلاميذ السنة الثالثة، وبلضبظ مجموع التلاميذ

الذين يقومون بأخذ الروس الخصوصية، والذي بلغ عددهم 214 تلميذ من مجموع 774.

2-3- المجال الزمني:

استغرقت الدراسة مدة اسبوعين وذلك من 20 افريل إلى غاية 30 من نفس الشهر على مرحلتين:

المرحلة الأولى: وفي هذه المرحلة تم النزول إلى الميدان لاستطلاع، حيث تم التعرف على مكان

وجود المدرسة الثانوية التي اختيرت، بعد رفض مدير مدرسة ثانوية رضا العاشوري استقبالنا، هذا مادفع بنا إلى التوجه إلى مدير مديرية التكوين والتفتيش الذي وجهنا إلى ثانوية الشيخ محمد خير الدين وكان ذلك في 2013/04/22.

المرحلة الثانية: وهي المرحلة توزيع الاستمارات وتم خلال يوم 2013/04/23 حيث وزعت صحيفة

الاستبيان على 30 تلميذ وتلميذة في مختلف التخصصات مع التأكد على أن التلاميذ يأخذون دروس خصوصية وهذا بعد قيامنا على طبيعة موضوع دراستنا شفهيًا على أهمية هذه العملية.

المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة قمنا بجمع الاستمارات يعد أن اعيدت من طرف التلاميذ وجمعت من

قبل المساعد التربوي مع الإشارة ان هذه العملية لم تأخذ وقت كبير وهذا بطلب من مدير المؤسسة كون التلاميذ مقبلين على شهادة البكالوريا وهم منشغلين بالتحضير لها.

ثالثاً: ضبط العينة وكيفية اختيارها.

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من اهم الخطوات المنهجية البحوث الاجتماعية، وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه، وكذا النتائج الدراسة الامبريقية والتي يثبت صدقها كلما زاد افراد مجتمع البحث والعكس صحيح، لكن هذا الأمر ليس سهلاً لذا يلجأ الباحث في الغالب الى انتقاء عدد محدود من المفردات بأخذها في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتاحة الى العينة في ابسطها تعريفاتها المقدمة تعني على أنها: مجموعة جزئية يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها ويجب ان تكون ممثلة لخصائص المجتمع الكلي لدراسة(1) .

ولقد اقتضى منا البحث استخدام العينة القصدية، وذلك لكونها مناسبة لموضوع الدراسة حيث انه موجه مباشرة الى تلاميذ يأخذون دروس خصوصية حيث تم انتقاء افراد العينة بشكل مقصود نظراً لتوافر بعض الشروط والخصائص في الأئكة الافراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الامور الهامة بالنسبة للدراسة.(2)

رابعاً: المنهج المستخدم في الدراسة.

إن أي دراسة علمية، بغض النظر عن طبيعتها والموضوع الذي تدور حول تخضع لمجموعة من المعايير والتقنيات العلمية، ومن المعروف أن اول اساسا تبني عليه أي دراسة علمية هو اختيار المنهج الذي يتم بموجبه المعالجة الميدانية للظاهرة محل الدراسة، على اعتبار أن: المنهج هو " الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة موضوع البحث وهه يجب عن كلمة استفهامية كيف؟(3)

وكذلك يعرف كل من الباحثان "محمد علي محمد" و " علياء شكري" المنهج على انه: "الطرق الفعلية التي يستعين بها الباحثون في محل مشكلات بحوثهم ولا شك أن مثل هذه الطرق والمناهج تختلف باختلاف مشكلات الباحث، وباختلاف العامة والفرعية للبحث(4)

(1) حسن المنسي، منهج البحث التربوي، دار الكندي، لبنان، 1999ن ص92.

(2) إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2009، ص 202.

(3) عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، مصر، 1982، ص 134.

(4) محمد علي محمد، عليا شكري، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الإسكندرية، مصر، 1986، ص138.

وجاء في قاموس الفلسفة الذي نشره " رونز " على انه اجراء يستخدم في بلوغ غاية محددة، أما المنهج العلمي هو تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي أو تؤلفه العلوم الخاصة.(1)

أما الباحث رشيد زواتي فيرى أن المنهج هو " عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه".(2)

أما ما يميز الإنسان العلمي عن الإنسان العادي، أن الأول يعيش باستمرار في وسط حيوي مرسوم بالتعقيد، لذا فهو مطالب بالعمل على فهم كل ما يجري حوله، وللإجابة عن علامات الاستفهام التي من أبرزها كيف؟ وفي طريقة الإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها، عليه أن يسلك طريقا يوقعه في تناقضات أو أخطاء تعيده الى الوراء أو توصله إلى طريق مسدود.(3)

ويقول الباحث احسان محمد الحسن في كتابه الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ويقول الباحث لا يمكنه القيام ببحث ناجح له فائدته العلمية في حل مشكلة إنسانية أو مادية، يعاني منها المجتمع تحديد عنوانه وصياغة مجاله وتحديد أبعاده وتثبيت أهدافه وأغراضه الأساسية... وتطبيق المنهج العلمي عليه لدراسته وتعريف جوانبه والتوصل إلى حقائق نهائية عنه.(4)

ولما كانت طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج المستخدم، فإنه وتبعاً لما تم التطرق اليه فإن المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي نظراً لكونه مناسباً للدراسات الوصفية لموضوع أثر الدروس الخصوصية على التفاعل الصفّي للتلاميذ، ويظلم في طياته خصائص الظاهرة وتفسيرها لاستخلاص نتائجها، ثم الوصول إلى اقتراح حلول فيما يخص الموضوع المطروح في اشكالية البحث.

هذا ما دفع بنا الى اتباع المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف موقف، أو مجال اهتمام معين بهدف ودقة، ومن أمثلة الدراسات الإحصائية، مسح الرأي العام، المسح الذي يرمي إلى تحديد الحقائق...، إذن فالهدف من المنهج الوصفي هو جمع معلومات حقيقية متصلة بظاهرة موجودة أصلاً في المجتمع، وعليه استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، والذي كان بغرض كشف ووصف مدى تأثير

(1) - محمد محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث، دار المعرفة الجامعة، مصر، 2003، ص52.

(2) - محمد محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث، دار المعرفة الجامعة، مصر، 2003، ص52.

(3) - حنان مالكي، تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، إشراف الأستاذ بلقاسم سلاطنية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010، ص194.

(4) إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، ط2، دار وائل للنشر، عمان(الأردن)، 2009، ص33.

الدروس الخصوصية على التفاعل الصفي للتلاميذ ومن اجل الوصول إلى أدق النتائج، ارتأينا التركيز على مؤشرات الدراسة وهي الأثر، والدروس الخصوصية والتفاعل الصفي⁽¹⁾

ومن اجل تطبيق المنهج الوصفي في الدراسة اتبعنا الخطوات التالية:

4-1- مرحلة الاستكشاف:

وفيها تم جمع كل البيانات والمعلومات النظرية، التي تم التطرق في الى التعرف الى الدروس الخصوصية والتفاعل الصفي كل على حدا، ومحاولة الغوص في ماهية كل منهما ومدى تأثير احدهما بالآخر وفي هذه المرحلة يتحدد الموضوع، من حيث مجالاته، والأساسيات المكونة له إضافة إلى جمع المعلومات، أجريت بعض المناقشات والحوارات مع بعض المختصين، رغبة منا في الغوص أكثر في الموضوع، بالاتصال المباشر بهم.

4-2- مرحلة الوصف:

لقد كانت مرحلة لطرح تساؤلات وفرضيات الدراسة وتحديد مؤشراتها، الأمر الذي سهل عملية تحديد مجتمع البحث وبالتالي الحصول على العينة المطلوبة، والذي يستدعي بالضرورة اختيار الادوات الملائمة لجمع البيانات منها المقابلة والملاحظة.

4-3- مرحلة تحليل البيانات:

ونفسيرها ونقدها نقدا موضوعيا لتوضيح سبب وجودها وتوضيحا علميا، مستندا إلى وقائع ونظريات علمية منطقية، للوصول إلى نتائج تكون بمثابة الاجابة على التساؤلات المطروحة في الدراسة والمنهج الوصفي التحليلي يعد انسب المناهج في معالجة المشكلة المطروحة، ذلك أن هذا الاخير يصف ويحلل الظاهرة كما هي عليه في الواقع وتحليل نتائجها تحليلا موضوعيا، وهو يتضمن عدة إجراءات منهجية، كالملاحظة والاستقصاء، والتحليل والتفسير.

كذلك تم الاستعانة بالمنهج الاحصائي في تحليل البيانات الكمية تحليلا دقيقا للوصول من خلالها الى صحة او خطأ فرضيات البحث.

(1) - جازية كيران، محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع، ديوان المطبوعات الاجتماعية الجزائر، 2008، 28.

خامسا: أدوات جمع البيانات.

تقدر القيمة العلمية لأي بحث علمي بالنتائج التي توصل إليها الباحث وهذه النتائج ترتبط ارتباطا وثيقا الأدوات المستعملة لأجل الوقوف على كل جوانب الظاهرة، وتحديد بذلك متغيرات الدراسة ونتائجها تحديدا دقيقا، لذا لا بد من الاختيار السليم لأدوات وتقنيات جمع البيانات، التحقق من مدى مصداقيتها للكشف عن الظاهرة محل الدراسة، إذ يحتاج كل منهج إلى أدوات لجمع البيانات فالقيام بالدراسة الميدانية، يتطلب اختيار سليم للأدوات التي من شأنها أن تجعل العمل متكاملًا أو متغيرًا ولا يمكن استغناء أي دراسة علمية عن أدوات مناسبة لطبيعة الموضوع، لنوع المنهج المختار تطبيقه في الدراسة⁽¹⁾، كما أن طبيعة المشكلة المطروحة هي التي تحدد انتقاء الأدوات التي تناسب هدف البحث على أحسن وجه، وينبغي أن لا يستبقي الباحث وسيلة واحدة للحصول على المعلومات (الاستمارة) مثلا لكي يستخدمها في كل دراسة، بل لكل مشكلة بحث أداة وأدوات مناسبة، قد تكون لازمة لجمع البيانات والإجابة على الأسئلة المطروحة، (...) كما ينبغي على الباحث أن يكون على دراية تامة بكيفية استخدامها وتفسير المعلومات الناتجة عنها⁽²⁾، وبناءا على هذا فقد تم الاعتماد على الأدوات والتقنيات التالية:

5-1- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم أدوات جمع البيانات، وقد استعملها الإنسان البدائي في الملاحظة الطبيعية وما يطرأ عليها من تغييرات وما زال يستعملها الإنسان المعاصر لما لها من أهمية وفائدة.

إن نقطة البداية في أي علم هي الحواس، حيث تقوم بنقل ما يحدث حولها من ظواهر طبيعية واجتماعية فيلاحظ الإنسان ما يحدث حوله ويسجل ملاحظاته، ومشاهداته، كما عايشها في أي ناحية

(1) محمد صبري فؤاد النمر، التفكير العلمي والتفكير النقدي في البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003، ص299.

(2) هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، منهجية البحث (سند تكويني لفائدة المفتشين في مختلف الأطوار التعليمية)، وزارة التربية الوطنية، الحراش، (الجزائر)، 2005، ص63.

من نواحي وقوعها، وهي مصدر أساسي للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع البحث⁽¹⁾، وبالتالي فهي أداة فهي أداة أساسية تبني عليها مختلف الأدوات الأخرى للكشف عن مختلف الآراء والمواقف لمجموعة البحث اتجاه القضية محل الدراسة، ضمن المقابلات التي أجريت معهم لتفسير ترجمة ما لاحظناه إلى عبارات ذات دلالة وتعرف وأيضا على أنها "الأداة الأولية لجمع المعلومات وهي النواة التي يمكن أن يعتمد عليها للوصول إلى المعرفة العلمية، وفي أبسط تعريفها النظر إلى الأشياء وإدراك الحالة التي هي عليها إن الملاحظة في البحث العلمي هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كتب، في إطارها المتميز وفق ظروفها الطبيعية حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين، ومن التعرف على أنماط وطرق معيشتهم ومشاكلهم اليومية⁽²⁾، أي الملاحظة المقصودة وفق خطة مرسومة للبحث العلمي في إطار منهج متبع.

ويذهب الباحث " **مصطفى خلف جواد** " إلى أن الملاحظة بالمشاركة تقتضي مشاركة عالم الاجتماع في الفعل الاجتماعي الذي يسعى إلى وصفه وفهمه، وربما تكون الملاحظة المشاركة أكثر أدوات البحث في علم الاجتماع الذي يغلب عليها الطابع الكيفي، ومع ذلك يستحيل تصنيف وتكميم وجدولة كل البيانات الناتجة عن الملاحظة بالمشاركة، وقد شاع استخدام الملاحظة بالمشاركة على نطاق واسع منذ الستينيات على يد أنصار التفاعلية والمنهجية الشعبية⁽³⁾.

إذن؛ فالملاحظة المقصودة أو الملاحظة بالمشاركة هي من أهم أدوات جمع البيانات. فهي تساعد الباحث على الاقتراب أكثر من المبحوثين، بغية معرفة أهم خصائصهم وكسب ثقتهم وذلك من أجل القيام بعملية البحث، وتعتبر من الأدوات الأكثر استعمالا وذلك لسهولة استعمالها في مختلف مجالات البحث على اختلاف مواضيعها.

(1) بلقاسم سلاطنية، حسن الجيلاني، أساس البحث العلمي، ط2، (الكتاب الأول)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص66.

(2) محمد صبري، فؤاد النمر، مرجع سابق، ص(299،300).

(3) احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 203.

5-2 -الاستمارة (الاستبيان):

هي أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث محدد عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من قبل المستجيب وتستخدم لجمع المعلومات بشأن رغبات المستجيبين وكذلك الحقائق التي هم على علم بها إضافة إلى انه يقرب الباحث من المبحوثين إذا كانوا متواجدين في أماكن متفرقة⁽¹⁾.

وتعرف أيضا " أنها مجموعة مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث ، وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث⁽²⁾.

ويعرفها موريس أنجرس على " تقنية مباشرة لتقصي العلم تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية⁽³⁾.

فالاستمارة حسب موريس أنجرس هي تقنية مباشرة تستخدم لطرح مجموعة من الأسئلة على مجموعة من الأسئلة على مجموعة من الأفراد، بهدف إيجاد وتفسير علاقات تترجم رياضيا وتقارن بالأرقام.

والغاية من وضع الاستبيان أو ما يعرف Questionnaire هو الحصول على معلومات دقيقة لا يمكن للباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث كون المعلومات لا يملكها إلا صاحبها ، والغاية من وضع الاستبيان أو ما يعرف Questionnaire هو الحصول على معلومات دقيقة لا يمكن للباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث كون المعلومات لا يملكها إلا صاحبها.

وكذلك قمنا بإعطاء الاستمارة إلى لجنة المحكمين وهما أستاذتين في التعليم الجامعي تخصص علم اجتماع التربية ولقد تم توزيع نسخ الاستبيان في ما بعد من طرف الباحثة وذلك بمساعدة بعض أفراد العينة.

(1) فوزي غرابية وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية الانسانية، ط3، دار وائل للنشر، الأردن، 2002، ص 71.

(2) بلقاسم سلاطنية و حسان الحيلاني، أسس البحث العلمي، مرجع سبق ذكره، ص 77.

(3) موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 204.

من خلال الاستمارة تم جمع بيانات الدراسة اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صدق فرضياتها، وتحقيق أهدافها واشتملت على ما يلي:

أ -متغيرات شخصية:

شملت البيانات الأولية (الشخصية)، مثل: الجنس، الاسم، الشعبة، عدد تلاميذ القسم، السن.

ب متغيرات الدراسة الأساسية:

وشملت البيانات الأساسية وتكونت من (20) عبارة موزعة على محورية كما يلي:

المحور الأول: جاء بعنوان للدروس الخصوصية اثر في تعميق فهم التلاميذ داخل حجرة الدرس.

يضم هذا المحور (08) أسئلة.

المحور الثاني: جاء بعنوان للدروس الخصوصية اثر بالغ في زيادة نشاط التلاميذ داخل حجرة الدرس.

يضم هذا المحور (12) سؤالاً

وتم إعداد الاستمارة وفق النوع المغلق ونصف المفتوح الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال.

وللإشارة فإن أسئلة صحيفة الاستبيان قد أعيد تصميمها أكثر من مرة قبل النزول إلى الميدان وذلك بعد عملية التحكيم من طرف عدد من أساتذة علم النفس وعلم اجتماع سمح بعدها بالتطبيق التجريبي ليحرب أيضا تعديل في الأسئلة، بإضافة البعض منها وحذف البعض الآخر له داع في خدمة الموضوع ليتم بعدها صياغة الاستمارة النهائية، مع التأكد على صعوبة الضبط الدقيق للأسئلة في جميع الأحوال.

خلاصة:

نخلص في الأخير إلى أن البحث العلمي هو أسلوب للتقصي والبحث في مختلف الظواهر الاجتماعية المختلفة للوصول إلى الحقائق وحل المشكلات، لذا نجد أن معظم الدراسات والبحوث الاجتماعية تعتمد على منهجية خاصة من أجل التوصل حل للمشكلات المطروحة والتي تتطلب الدراسة. وفي دراستنا اتبعنا جملة من الخطوات المنهجية التي ساعدتنا كثيرا في إتمام انجاز هذه الدراسة والتي كانت بمثابة دليل لنا قمنا بإتباعها ومن أهم هذه الخطوات تحديد مجالات الدراسة كذلك ضبط العينة مع إتباع المنهج الوصفي من أجل وصف الظاهرة بدقة وذلك عن طريق لاستعانة بأدوات جمع البيانات من أجل التحقق من الفروض التي قمنا بطرحها.

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات

تمهيد.

- 1 عرض وتحليل البيانات الخاصة بالاستمارة.
- 2 مناقشة وتحليل نتائج فروض الدراسة.
- 3 نتائج عامة.

أولاً : عرض وتحليل البيانات الخاصة بالاستمارة.

المحور الأول: بيانات شخصية:

يتم التعرف على مجتمع هذه الدراسة من خلال معرفة خصائص افراد العينة التي أجريت عليها الدراسة والبالغ عددها 30 وحدة وذلك لإبراز الملامح الهامة التي تتصف بها هذه العينة لما لتلك الخصائص من اهمية في معرفة مدى تأثيرها على متغيرات الدراسة الاساسية (المحاور) وذلك من خلال الجداول وعرض النتائج المتعلقة بها، ولاتي تتمثل في اجابات افراد عينة الدراسة، على بنود الجزء الخاص بالبيانات الشخصية من الاستمارة على النحو التالي:

جدول رقم -1- يبين نوع الجنس بالنسبة للمبجوثين:

الجنس	التكرار	النسبة
الذكر	14	% 46,67
أنثى	16	% 53,33
المجموع	30	%100

من الجدول اعلاه يتبين لنا أن 53,33% من البجوثين اناث يأخذون دروس خصوصية ونسبة 46,67% هم ذكور وما نلاحظه أن الاختلاف بين النسبتين طفيف ، وهذا لكون التلاميذ في هذه المرحلة -البكالوريا- يبدون اهتمام كبير بالدراسة والرغبة في النجاح وإتمام الدارسة والالتحاق بالجامعة، خاصة مع التطور الكبير الذي عرفه النظام التربوي التعليمي، كذلك فإن رغبة الاناث في النجاح تفوق نسبة الذكور، وهذا راجع لكون ان الاناث ليس لديهن الكثير من الخيارات اذ لن يكملن دراستهن على عكس الذكور، فهناك العديد من الخيارات التي تضمن لهم مستقبلهم ك الانخراط في صفوف الجيش أو القيام ب أي عمل وكذلك طبيعة المجتمع وثقافته التي تحتم على الإناث الدراسة والنجاح من شبح البقاء في المنزل، وخاصة اذا كانت الاسرة متعصبة وتقليدية.

جدول رقم -2- يبين نوع التخصص (الشعبة) بالنسبة للمبحوثين:

النسبة	التكرار	الشعبة
46,67%	14	علوم تجريبية
16,67%	5	تسيير واقتصاد
16,66%	5	رياضيات
20%	6	تقني رياضي
100%	30	المجموع

من الجدول اعلاه يتبين لنا ان نسبة 46,67% من المبحوثين متخصص في مجال العلوم التجريبية ونسبة 16,67% تخصص تسيير واقتصاد و نفس النسبة تخصص رياضيات ونسبة 20% تخصص تقني رياضي، وهذا الاختلاف في نسب التخصصات راجع الى رغبات التلاميذ وميولاتهم، أيضا هناك اقبال كبير على الشعب العلمية لتوفر التخصصات في الجامعة في هذا المجال، كذلك للأسرة تأثير كبير في تخصص التلاميذ حيث نجد أن معظم الأولياء هم الذين يوجهون ابناءهم نحو التخصصات التي يرون انها تناسب ابناءهم دون مراعاة ميول ورغبات ابنائهم وتوجهاتهم ودون افساح المجال لهم لتنفيذ ما يرون انهم قادرين على الابداع فيهم.

وهناك سبب آخر هو أن المؤسسة التي أجريت فيها الدراسة الميدانية تتوفر على هذه التخصصات بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

جدول رقم -3- يبين توزيع المبحوثين حسب متغري أكثر من 35 وأقل من 35:

عدد التلاميذ	التكرار	النسبة
أكثر من 35	19	63,33%
أقل من 35	11	36,67%
المجموع	30	%100

من الجدول أعلاه يتبين لنا ان نسبة 36,33% من المبحوثين يدرسون في اقسام يفوق عدد تلاميذها 35 تلميذ، وهذا راجع الى ان هناك شعب تستقطب اعداد كبيرة من التلاميذ خاصة شعبة العلوم التجريبية، كذلك قلة الامكانيات ال مادية للمدرسة وكذا عدم توفر الاقسام وا لأساتذة أدى الى الاكتظاظ في الاقسام وصعوبة العملية التعليمية وتوصيل الافكار للتلاميذ وبالتالي غياب التفاعل بين الاستاذ وتلاميذه فكلما كان عدد التلاميذ قليل في القسم زادت حيوية التلاميذ ونشاطهم وسهل مهمة الاستاذ في التعليم وهذا محاولة الاصلاحات الاخيرة في نظام التربية والتعليم تداركه من أجل ضمان جودة التعليم لأن تقدم وتطور التعليم يستدعي بالضرورة تقدم المجتمع.

المحور الثاني: للدروس الخصوصية اثر في تعميق فهم التلاميذ داخل القسم.

جدول رقم -4- يبين تشجيع الاستاذ على المشاركة الصفية في القسم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	13	43,33%
لا	4	13,34%
أحيانا	13	43,33%
المجموع	30	100%

يبين الجدول اعلاه ان نسبة 43,33%المبحوثين توافق أن الاستاذ يشجع التلاميذ على المشاركة في القسم في حين تذهب نسبة 13,34% الى انه ليس هناك تشجيع للتلاميذ عن المشاركة في القسم.

فحسب أغلبية المبحوثين، أنه من الضروري تشجيع التلاميذ على المشاركة في القسم والإشراف على مدى استيعاب التلاميذ للدروس المقدمة لهم في المدرسة، وذلك من قبل الاستاذ من خلال طرح اسئلة حول الدرس وتعيين احد التلاميذ للايجابية وتحفيزه والثناء عليه في حالة الاصابة وتصحيح اخطائه، وشكره وتشجيعه في حالة الخطأ.

كما يتضح أن عدم اهتمام الاستاذ بمشاركة التلاميذ داخل القسم يجعل التلميذ يميل للانطواء والانعزال، وعدم الاجابة حتى ولو كان قادرا على ذلك، الامر الذي يجعل القسم ممل وهروب التلميذ من هذا الملل من خلال الغياب وعدم الاهتمام بالأستاذ وحتى الدرس.

ومنه فلا بد من الاشراف المباشر على العملية التعليمية ودفع التلميذ والمشاركة ومدى استيعاب التلاميذ للدروس المقدمة داخل القسم وتخصيص وقت لطرح الاسئلة والإجابة عليها من قبل التلاميذ ومساعدتهم على تدارك النقص المعرفي لديهم فالاستاذ يلعب دورا فعالا في تحقيق التحصيل الدراسي لدى التلاميذ وذلك بمتابعتهم، ومساعدتهم، وطرح الاسئلة ، وتحفيزهم، والوقوف على نتائجهم لتحديد مواطن الضعف، فصلة الاستاذ بالتلميذ مرتبطة بالجو الداخلي للقسم وهذا ما له تأثير مباشر على التلميذ فكلما كانت هناك حيوية ونشاط داخل القسم زادت مشاركة التلميذ.

جدول رقم -5- يبين نسبة طلب الاستاذ التحضير المسبق للدرس

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	36,37%
لا	9	10%
أحيانا	10	33,33%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول اعلاه يتضح لنا ان النسب متقاربة فأحيانا قد يطلب الاستاذ من التلاميذ التحضير للدرس وأحيانا لا وهذا راجع الى طبيعة الاستاذ والمادة فنلاحظ ان ما نسبته 36,67% يؤكدون على أن الاستاذ يطلب منهم التحضير المسبق للدرس وهذا من صفات الاستاذ المثالي ان يحفز التلاميذ على المطالعة و المشاركة الايجابية داخل القسم كذلك فإن عملية تحضير الدرس تعطي للتلميذ فكرة عامة حول الدرس، وهذا ما جعل التلميذ يفهم ويستوعب بصورة سهلة وبسيطة وهذا كونه قد كون فكرة مسبقة حوله، لذلك فإن عدم التحضير المسبق للدرس حيث تمثله نسبة 10% من المبحوثين لا يحضرون الدرس كون الاستاذ لا يطلب منهم ذلك حيث أن مهمة الأستاذ في هذه الحالة تكون التلقين، وعلى التلميذ الاستماع دون ابداء لرأيه وطرح لأفكاره، وغياب التشويق داخل القسم حيث ان هم الاستاذ هي الحشو الكثير من المعلومات دون شرحها وتبسيطها، وهذا الامر خاطئ.

جدول رقم -6- يبين نوع المادة التي يهتم المبحوثين بتحضيرها

نوع المادة	التكرار	النسبة
المواد العلمية	18	60%
المواد الادبية	4	13,34%
اللغات	4	13,33%
أخرى	4	13,33%
المجموع	30	100%

من الجدول يتضح لنا أن نسبة 60% من المبحوثين يحضرون المواد العلمية وهذا راجع لأهمية هذه الواد (المعامل العالي) حيث نجد ان نسبة 66,46% من المبحوثين تخصص علوم تجريبية -أنظر الجدول رقم 2- الخاص بنوع التخصص بالنسبة للمبحوثين وعلى العموم فإن طبيعة التخصص هي التي تحدد نوع المادة التي يحضرها المبحوثين فبالنسبة لتخصص العلوم التجريبية فهم يعطون الاولوية لمادة العلوم، والفيزياء كذلك بالنسبة لتخصص الرياضيات فهم يولون الاهمية لمادة الرياضيات والتكنولوجيا ايضا فغن تخصص اللغات يهتم المبحوثين بتحضير اللغة الفرنسية والانجليزية اهم من المواد العلمية.

وهكذا فإن أهمية المادة بالنسبة للتخصص له تأثير مباشر على ميول التلميذ، حيث أن هذا الاخير يعطي الأهمية البالغة للمادة التي يرى فيها أنها قد تساعده في تحسين نتائجه ، خاصة بالنسبة للامتحانات النهائية، حيث نرى ان معظم التلاميذ في مختلف التخصصات يركزون على مجموع المواد التي تساعدهم على النجاح دون الاهتمام بالمواد الاخرى التي يرون أنها لا تستحق الاهتمام.

جدول رقم -7- يبين مدى تدعيم الاستاذ للدرس بأمثلة كافية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	14	46,67%
لا	1	3,33%
أحيانا	15	50%
أخرى	0	0%
المجموع	30	100%

من الجدول أعلاه يتبين لنا ان نسبة 50% من المبحوثين اقر بان الاستاذ يدعم الدرس بأمثلة كافية في بعض الاحيان وليس دائما، قد يكون السبب راجع الى الاستاذ في حد ذاته كون بعض الاساتذة لا يولون أهمية كبيرة لإعطاء الأمثلة ويكتفون بالشرح وهذا الامر قد يؤثر تأثيرا سلبيا على فهم التلميذ واستيعابه للدرس، لان شرح الاستاذ قد لا يكون كافيا في بعض الاحيان ولا يستطيع الاستاذ توصيل فكرته للتلاميذ دون امثلة تدعم وتعزز فكرته، وهذا ما أكد عليه الباحثون التربويون في مختلف بحوثهم التربوية أمثال "شواب" "Choiap" الذي اكد على ضرورة توسيع الاستاذ لمعارفه ولا يكتفي بما يقدمه من مادة جامدة وانما يجب عليه الاطلاع والبحث في مختلف حقول المعرفة، وأن يكون على دراية تامة بكل صغيرة وكبيرة، وذلك من أجل افادة التلميذ وان لا يواجه صعوبة في توصيل افكاره.

أيضا نجد أن نسبة 67,46% من المبحوثين يؤكدون ان الاستاذ يدعم الدرس بأمثلة كافية، وهذا الامر ضروري من اجل ضمان استيعاب التلميذ للفكرة وكلما كان هناك امثلة تقربت الصورة أو الفكرة الى ذهن التلميذ وزادت من نشاطه داخل القسم وبالتالي خلق جو من التفاعل الصفي بين الاستاذ والتلاميذ أو بين التلاميذ انفسهم.

جدول رقم -8- يبين نسبة استخدام الاستاذ للوسائل التعليمية المتنوعة في الدرس داخل القسم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	%33,33
لا	8	%26,67
أحيانا	12	%40
المجموع	30	%100

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة 40% من المبحوثين يرون ان استخدام الأستاذ لوسائل التعليمية متنوعة في الدرس يحدث أحيانا، حيث ان بعض المواد الادبية -مثلا - لا تتطلب وسائل تعليمية حديثة لكن هذا الامر اصبح ضروري في وقتنا الحالي ومع الطور التكنولوجي في مختلف المجالات خاصة في المجال التعليمي فقد استحدثت عدة وسائل تعليمية من بينها التلفزيون التعليمي، شاشات العرض...وغيرها. كذلك ان الادارة المدرسية لها دور في ذلك حيث نجد معظم المدارس لا تملك هذه الوسائل الحديثة، ما جعل التعليم يتم بصورة تقليدية حيث هناك عدة مدارس في وقتنا الحالي لا تزال تعتمد على الطبلشي.

فما نسبته 67,26% من المبحوثين يؤكدون على عدم استخدام الاستاذ لأي وسيلة تعليمية لذلك فمن الضروري على الادارة المدرسية توفير معظم الوسائل التعليمية لجميع التخصصات لضمان الجودة في التعليم، حيث أنه من المهم إضافة الى توفير الوسائل التعليمية المختلفة، الأخذ بعين الاعتبار الجو الفيزيقي والصحي للتلاميذ داخل القسم فمثلا يمكن للأستاذ ان يسهم في ايجاد المناخ التربوي المناسب في القسم بعدة امور اهمها:

- اشارك التلاميذ انفسهم في ايجاد المناخ التربوي المناسب فيقومونهم بترتيب المقاعد بالشكل الذي يريحهم.
- الاهتمام بالمظهر العام للقسم وإعادة تنظيمه وترتيبه من جديد على فترات متقاربة ومتباعدة يظهر ان هناك تغيير في الجو الصفي يبعد عن التلاميذ السأم والملل.

جدول رقم -9- يبين نوعية الوسيلة المستخدمة في التعليم

الوسيلة التعليمية	التكرار	النسبة
شاشة عرض	10	33,33%
استخدام الالوان في كتابة الدرس	7	23,33%
خرائط	13	43,34%
أخرى	0	0
المجموع	30	100%

من خلال قراءتنا للجدول اعلاه يتضح لنا ان اهم وسيلة تعليمية تستخدم بكثرة هي الخرائط حيث مثلت ما نسبته 43,34% ونسبة 33,33% هي استخدام شاشات العرض ، خاصة لدى شعبة العلوم التجريبية حيث تساعد هذه الوسيلة التلاميذ على الفهم الدقيق لما يعرف فميلا في درس في مادة الفيزياء عن النواة، ونظرا لدقة هذا الموضوع يتطلب التركيز الشديد فهذه الوسيلة توضح ذلك، ما يساعد التلميذ على التعرف على ادق الجزئيات المكونة للنواة، كذلك بالنسبة لاستخدام الخرائط واستخدام الالوان التي توضح الشكل بصورة اكثر وأدق.

ونظرا لعدم وجود وسائل تعليمية أخرى، كالتلفزيون التعليمي، الاذاعة المدرسية الحاسب الالكتروني فغن نسبة استخدامها معدوم حيث انه ومن خلال دراستنا الميدانية في المؤسسة التعليمية - ثانوية الشيخ محمد خير الدين- فلقد لاحظنا انه توجد هناك شاشة عرض واحدة في المؤسسة وغياب الورشات ، كذلك المخابر تعاني من قدم التجهيزات ونستطيع القول انها غير مناسبة للدراسة، وهذا الامر لا يساعد الاستاذ على تقديم رسالته ونجاح مهمته التعليمية.

جدول رقم -10- يبين نسبة اهتمام الاستاذ بالواجبات المنزلية حسب رأي المبحوثين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	5	16,67%
لا	14	46,67%
أحيانا	11	36,66%
المجموع	30	%100

من الجدول اعلاه يتبين لنا ان آراء المبحوثين لا تختلف كثيرا بين نفي اهتمام الاستاذ بالواجبات المنزلية وبين الاهتمام الطفيف بين الحين و الآخر فما نبينه 46,67% يؤكد على عدم اهتمام الاستاذ بالواجبات المنزلية في حين من صفات الاستاذ المثالي والجيد هو حب التلاميذ على البحث والتقصي والاكتشاف، فقلة اهتمامه ولا مبالاته يولد في نفسية التلميذ نوع من الكسل والخمول ومن المعروف ان الاستاذ هو قدوة لتلاميذه فالتلاميذ يتأثرون بشخصية الاستاذ وكلما كان الاستاذ يتمتع بشخصية قوية حازمة ومنتزنة ومهتم بما يقده لتلاميذه زاد اهتمام التلاميذ وزاد سعيهم وراء العلم والمعرفة والاهتمام بالمادة ومحاولة الفهم فإعداد الاستاذ العلمي يمكنه من مساعدة التلاميذ عن الحاجة .

ومن هنا يمكننا القول ان التزام المعلم واتزانه له أثر بالغ الهمية في توازن التلميذ ومثابرتة وجدته واجتهاده والعكس صحيح فإن لم يجد التلميذ في الاستاذ ما يجد عنه من علم واهتمام فإنه يحاول البحث عن ضالته في المدرس الخصوصي.

جدول رقم -11- يبين نسبة ترك الاستاذ الوقت الكافي للتلاميذ للإجابة عن الاسئلة المطروحة خلال
الدرس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	6	20%
لا	9	30%
أحيانا	15	50%
المجموع	30	100%

من الجدول اعلاه يتبين لنا ان نسبة 50% من المبحوثين اكدوا عل ان الاستاذ لا يترك لهم الوقت الكافي للإجابة إلا في بعض الاحيان حيث ان ما نسبته 30% تقر بأن الاستاذ لا يترك لهم الوقت الكافي للإجابة وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على ان الاستاذ لا يقوم بمهمته التعليمية على الوجه المطلوب، حيث أنه ومن الضروري التآني في طرح الاسئلة ومساعدة التلميذ للتوصل الى الاجابة الصحيحة والمعروف ان ثقافة الحوار أمر ضروري من أجل خلق جو من التواصل بين الاستاذ وتلاميذه ولحدوث ذلك يتوجب على الاستاذ طرح السؤال وترك التلميذ يقوم بالإجابة دون أي ضغط او تسرع ولتعم الفائدة اكثر يجب ان يكون الاستاذ مع تلاميذه حلقة حوار والاستماع آراء الجميع والاستفادة من الرأي الصائب، هذا ما يساعد التلميذ على الفهم والاستيعاب.

جدول رقم -12- يبين نوع الاساليب المستخدمة في التدريس

الاساليب	التكرار	النسبة
اللقاء	14	46,67%
الاملاء	7	23,33%
الحوار	7	23,33%
أخرى	2	6,66%
المجموع	30	100%

من الجدول اعلاه يتبين لنا ان نسبة 46,67% من المبحوثين يؤكدون على ان أكثر الاساليب استخداما هي اللقاء الذي يجعل الحوار بين الاستاذ والتلميذ شبه غائب وهذا ما تمثله نسبة 23,33% حيث ان اللقاء من بين الطرق التدريسية التي تبعث في نفس التلميذ الملل والشروء عن الدرس ما يستدعي بالضرورة غياب النشاط والتفاعل داخل القسم، ولنتجنب وقوع ذلك فإن افضل الطرق التي تجعل عقل التلميذ دائم الحضور والتركيز مع الاستاذ والتحاور والأخذ والرد في طرح الافكار والآراء والاستماع للآخر حيث أن الحواء والنقاش بين الاستاذ والتلميذ أو بين التلاميذ انفسهم حول موضوع معين يخلق جو من النشاط والحيوية داخل القسم وعلى الاستاذ ادارة هذا التفاعل وذلك من خلال الامام بأساليب التدريس المختلفة فيكونوا اقدر على اختيار الاسلوب الافضل لمادته.

المحور الثالث: للدروس الخصوصية اثر في زيادة نشاط التلاميذ داخل القسم.

جدول رقم -13- يبين نسبة مساهمة الدروس الخصوصية في فهم الدروس بالنسبة للمبحوثين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	21	70%
لا	0	0%
أحيانا	9	30%
المجموع	30	100%

من خلال قراءتنا للجدول اعلاه يتبين لنا ان نسبة 70% من المبحوثين وهم الاغلبية يؤكدون على اهمية الدروس الخصوصية في زيادة فهم والنسبة منعدمة حيث مثلت 0% من المبحوثين الذين لا يوافقون على عدم مساهمة الدروس الخصوصية في فهم الدروس وهم يرون انه الملجأ الوحيد الذي يساهم في زيادة فهمهم للدروس وتحسين نتائجهم كذلك يرون ان الدروس الخصوصية تعطيهم فرص اخرى في الفهم واكتساب المهارات وتطوير القدرات حيث تعمل على ادماج التلاميذ في شبكة علاقات جديدة مع زملاء وأساتذة آخرين بعيدا عن المدرسة وهذا ما ساعد التلميذ على النشاط والمشاركة الايجابية داخل القسم حيث انه كلما زادت علاقات التلميذ مع المدرسين وزملائه زادت قدرتهم على الحوار وتبادل الآراء والأفكار داخل القسم.

جدول - 14 - يبين نسبة تقديم المدرس الخصوصي للدرس بطريقة سهلة وبسيطة حسب رأي المبحوثين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	21	70%
لا	1	10%
أحيانا	8	20%
المجموع	30	100%

من خلال قراءة للجدول اعلاه يتبين لنا وبوضوح ان اغلبية المبحوثين وهم يمثلون نسبة 70% يؤكدون ان المدرس الخصوصي يقدم الدرس بطريقة سهلة وبسيطة في حين نجد ان 10% من المبحوثين يرون ان المدرس الخصوصي لا يقدم الدرس بطريقة سهلة وبسيطة وإذا قمنا بإجراء مقارنة بين النسبتين فهناك فرق كبير بينهما، وهذا ما يدل على ان معظم التلاميذ يرون ان المدرس الخصوصية يساعدهم كثيرا في فهم دروسهم على عكس الاستاذ في المدرسة ويمكن تحديد اسباب هذا لا فرق في ما يلي:

- ان الاستاذ داخل القسم مقيد بوقت وبرنامج محدد.
 - ان المدرس الخصوصي يهتم بكيفية توصيل الافكار وليس بكمها.
 - أن المدرس الخصوصي يكسب ثقة التلاميذ وذلك ببناء قاعدة راسخة اساسها الثقة بين المدرس والتلميذ.
 - ان الاستاذ داخل القسم يهتم ببعض التلاميذ المتفوقين ويهمل الآخرين في بعض الاحيان.
 - كثافة البرنامج يؤدي بالأستاذ الى التفكير بكيفية انهاءها دون الاهتمام بفهم التلميذ
- إذا يمكننا القول بأن التلاميذ يلجئون للدروس الخصوصية بسبب أن الاستاذ داخل القسم لا يتيح لهم فرصة الفهم كونه يلقي الدرس دون ترك حيز للمناقشة والحوار.

جدول رقم -15- يبين نوع المراجعة المفضلة بالنسبة للمبحوثين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	12	40%
لا	9	30%
أحيانا	9	30%
المجموع	30	100%

من خلال قراءتنا للجدول اعلاه يتبين لنا ان نسبة 40% من المبحوثين يفضلون المراجعة مع زملائهم، وهذا راجع لكون المراجعة ضمن مجموعات يزيد في تنمية افكار التلاميذ وتعميق فهمهم من خلال تبادل الآراء والحوار والاستفادة من آراء بعضهم البعض والتالي تعم الفائدة، كذلك زيادة نشاطهم داخل القسم كون التلاميذ قد ناقشو الافكار مسبقا.

في حين نجد ان نسبة 30% من المبحوثين يفضلون المراجعة الفردية وقد يكون السبب في ذلك هو البطء في الفهم، وهناك بعض التلاميذ الذين يميلون الى الانعزال والوحدة حتى في ابداء آرائهم وأفكارهم وهذا يعود بالسلب على التلميذ ، حيث تنقص مشاركته ويغيب حضوره في القسم وبالتالي تراجع نتائجه وعلى الاستاذ في هذه الحالة إخراجهم من عزلته بتوجيه الاسئلة مباشرة اليه لأنه في بعض الحالات نجد التلميذ يمتلك الاجابة ولا يستطيع التكلم والمشاركة فعلى الأستاذ تحفيوه

جدول رقم-16- يبين نسبة استعانة المبحوثين بالكتب الخارجية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	13	33,43%
لا	4	13,33%
أحيانا	13	43,34%
المجموع	30	100%

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة 43,33% من المبحوثين يستعينون بالكتب الخارجية، التي قد تكون مساعدة لهم في تكوين أفكار جديدة تزيد من نسبة مشاركتهم داخل القسم، وكذلك فإن الكتب الخارجية تدعم ما أخذه التلاميذ داخل القسم كون الوقت داخل القسم محدود، فالتلاميذ يلجئون للكتب الخارجية التي تحتوي على تمارين وحلول تساعدهم في فهم دروسهم وأحيانا قد توجههم إلى طرق للمراجعة الفعالة والتي تساهم في تحسين نتائجهم ومن جهة ثانية نجد أن نسبة 13,34% من المبحوثين لا يستعينون بالكتب الخارجية لأنهم يرون أنه لا يوجد فرق بينهما وبين الكتب المدرسية وهناك تذبذب في الاستعانة بالكتب الخارجية وعدم الاستعانة بها ومثلت نسبة 43,34% وهذا راجع إلى كون التلاميذ قد يجدون صعوبة في فهم ما جاءت به الكتب الخارجية، الأمر الذي قد يكون سبب في تداخل الأفكار بين ما تأتي به الكتب الخارجية والكتب المدرسية وبالتالي صعوبة التوفيق بينهما.

جدول رقم -17- يبين نسبة مناقشة المبحوثين للأساتذة والتواصل معه

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	6	20%
لا	16	53,33%
أحيانا	8	26,67%
المجموع	30	100%

من الجدول خلال قراءتنا للجدول يتبين لنا أن نسبة 53,33% من المبحوثين يؤكدون على عدم مناقشتهم للأساتذ وتواصلهم معه، وهذا راجع لكون هذا الأخير -الاستاذ- لا يترك لهم المجال للنقاش داخل القسم وذلك بسبب الوقت المحدود، والاكتظاظ داخل القسم فكلما كان عدد التلاميذ في القسم كبيرا قلت فرص النقاش والحوار بين التلاميذ والاستاذ، كون أن النقاش داخل القسم مع العدد الكبير للتلاميذ يصبح فوضى وبالتالي إهدار الوقت ونقض فرص المشاركة الايجابية لذلك يلجأ بعض التلاميذ للدروس الخصوصية حيث يجدون الجو المناسب للنقاش والحوار وإبداء الأفكار.

أما بالنسبة 20% من المبحوثين فهم يقرّون، بأنهم يتناقشون مع الاستاذ ويتواصلون فيما بينهم وهذا لتوفير الجو الملائم للنقاش كالهدهوء وتنظيم المشاركة داخل القسم، والاستماع لآراء الآخرين.

جدول رقم-18- يبين نسبة لجوء المبحوثين للمدرس الخصوصي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	16	%53,33
لا	6	%20
أحيانا	8	%46,67
المجموع	30	%100

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة 53,33 % من المبحوثين يلجئون للمدرس الخصوصي بسبب عدم ترك المجال للإدلاء بأفكارهم وآرائهم من قبل الاستاذ داخل القسم، خاصة بالنسبة للتلاميذ الذين يعانون من بعض العقد النفسية كالخجل والانطواء والانعزال على الآخرين فيجد في المدرس الخصوصية المكمل لدور الاستاذ داخل القسم وليس البديل حيث يساهم في فهم القضايا التي يستعصى فهمها بشكل جيد في المدرسة النظامية، كذلك مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتعويدهم على المشاركة داخل القسم من خلال اكسابهم الطرق الحوار والمناقشة.

وفي بعض الاحيان نجد بعض التلاميذ الذين يكتفون بما يقدمه الاستاذ داخل القسم و ويدعمون ما أخذوه اثناء اخذهم للدروس الخصوصية وذلك من خلال اعتمادهم على حل التمارين ومحاولة فهمها او الاتصال ببعضهم البعض من اجل زيادة فهمهم وهذا ما تمثله النسبة 46,67% من المبحوثين.

جدول رقم -19- يبين نسبة اتصال المبحوثين بالأستاذ اذا واجهوا صعوبة في الفهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	33,33%
لا	5	16,67%
أحيانا	15	50%
المجموع	30	100%

من خلال قراءتنا للجدول اعلاه يتبين لنا ان نسبة 50% من المبحوثين يتصلون بأستاذة المادة اذا واجهتهم صعوبة في الفهم في بعض الأحيان وهذا يعني ان هناك علاقة اتصال بين الاستاذ وتلاميذه داخل القسم الامر الذي يدفعنا الى القول بأن هناك نوع من النشاط داخل القسم وبالتالي خلق مجموعة من العلاقات المتشابكة بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ بعضهم ببعض ، وما يؤكد ذلك نسبة 33,33% من المبحوثين يؤكدون انهم يتواصلون مع استاذهم فيما يخص الدرس الذي يواجهون صعوبة في فهمه ومنه نستخلص ان طبيعة العلاقة بين الاستاذ والتلاميذ لها دور مهم في زيادة نشاط وحيوية التلاميذ داخل القسم.

جدول رقم - 20- يبين مدى مساعدة المدرس الخصوصي في حل الواجبات المنزلية بالنسبة للمبحوثين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	9	30%
لا	12	40%
أحيانا	9	30%
المجموع	30	100%

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة 40% من المبحوثين يؤكدون على عدم مساعدة المدرس الخصوصية لهم في حل واجباتهم المنزلية لان هذا يعتبر نوع من الغش ويعود التلميذ على الاتكال على الغير في انجاز واجباته وبالتالي ابتعادها عن مراجعة دروسه وتراجع نتائجه، لان الاعتماد على الغير لا ينفع التلميذ بل يضره كذلك فإن المدرس الخصوصي في هذه الحالة يبتعد عن أخلاقيات المهنة وبصفته قدوة بالنسبة للتلميذ يجب عليه الابتعاد عن أي تصرف سلبي قد يتأثر به التلميذ فحسب الجدول نجد أن ما نسبته 30% من المبحوثين يقرون ان المدرس الخصوصي يساعدهم في حل واجباتهم المنزلية فالملاحظ في هذه الحالة ان المدرس لا يبالي ان كان ذلك في مصلحة التلميذ ام لا بل ان همه الوحيد هو تحقيق الربح السريع وان كان ذلك على حساب مصلحة التلميذ.

جدول رقم - 21- يبين نسبة مساهمة الدروس الخصوصية في المشاركة في القسم حسب رأي المبحوثين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	18	60%
لا	1	3,33%
أحيانا	11	36,67%
المجموع	30	%100

من الجدول اعلاه يتبين لنا ان نسبة 60% من المبحوثين يؤكدون ان الدروس الخصوصية ساهمت في زيادة مشاركتهم في القسم ، وذلك من خلال الاتصال المباشر بين الاستاذ وتلاميذه الذي ينمي في التلميذ اساليب الحوار المختلفة وإبداء الرأي وثقافة الاستماع وأعمال الذهن والتفكير.

إذن فالدروس الخصوصية تساهم بدرجة كبيرة في نجاح العملية التعليمية وطبيعة التفاعل بين الاستاذ وتلاميذه وهذا يؤكد الجدول ان نسبة 3,33% فقط من المبحوثين لا يعطون اهمية للدروس الخصوصية ودورها في زيادة مشاركة التلاميذ داخل القسم وهذا راجع للتلاميذ انفسهم وقد يكونون من النوع الانطوائي.

جدول رقم -22- يبين مدى مساهمة دروس الخصوصية في تحسين النتائج الفصلية للتلاميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	22	73,33%
لا	8	26,67%
المجموع	30	100%

من الجدول اعلاه يتبين لنا ان نسبة 73,33% من المبحوثين يؤكدون على ان الدروس الخصوصية ساهمتن في تحسين نتائجهم الفصلية وذلك من خلال ما يلي:

- اكتساب طرق منتظمة للمراجعة البيتية.
- الاتصال الدائم بين المدرس الخصوصي و التلميذ يجعله في حالة نشاط وتركيز مستمر.
- التعود على حل التمارين والاتكال على النفس دون الاعتماد على الاستاذ.
- تكسب التلميذ طرق جديد للمشاركة والاندماج مع الزملاء.
- اكتساب معلومات جديدة تساعده في تحسين نتائجه.

اما من الجهة الثانية والتي تمثل نسبة 26,67% من المبحوثين فهم يرون عكس ذلك فالدروس الخصوصية لم لساهم في تحسين نتائجهم الفصلية وقد يكون السبب في ذلك ان التلميذ لا يتجاوب مع المدرس الخصوصية او انه يأخذ الدروس الخصوصية بطلب من والديه.

جدول رقم-23-يبين مدى اعتبار الدروس الخصوصية ضرورة حتمية حسب رأي المبحوثين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	66,67%
لا	10	33,33%
المجموع	30	100%

من الجدول اعلاه يتبين لنا ان نسبة 66,67% من المبحوثين يؤكدون على ضرورة أخذ دروس خصوصية وهذا كونها تساهم في زيادة نشاطهم كذلك تساهم في رفع مستوى التحسين لديهم ايضا تنمي حب الاطلاع والمشاركة الايجابية ايضا يمكن اعتبارها ملجأ لتبادل وجهات النظر بين التلاميذ والأستاذ فهي تساعد على المراجعة المنتظمة كما يكن ان تساهم في التعرف على ميولات ورغبات التلاميذ من خلال الاحتكاك المباشر معهم .

في حين ان نسبة ان 33,33% من المبحوثين لا يوافقون على اعتبار الدروس الخصوصية ضرورة حتمية كون المدرسة هي المؤسسة الأولى التي تساعد التلميذ على اكتساب المعارف وتطويرها وفهمها وتوظيفها في مكانها المناسب.

ثانياً: النتائج العامة.

1-2- نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

للدروس الخصوصية أثر في تعميق فهم التلاميذ داخل القسم.

- من الجدول رقم 05 الى الجدول رقم 12

- تتفق البيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية على أن الأستاذ يقوم بتشجيع التلاميذ على المشاركة الصفية داخل القسم وهو ما مثلته نسبة 43,33%، حيث أن الأستاذ هو بمثابة الملقن والمرشد والموجه بالنسبة للتلاميذ ، فكلما كان هناك اهتمام من طرف الأستاذ، كانت النتيجة أفضل فإدارة الأستاذ الجيدة للقسم وتنظيم التلاميذ وطرق إجابتهم أمر ضروري للحصول على نتائج ايجابية.

- أما ما نسبته 13,34% من المبحوثين تؤكد عدم اهتمام الأستاذ بمشاركة التلاميذ داخل القسم.

- أشارت نسبة 36,67% من المبحوثين أن الأستاذ يطلب منهم التحضير المسبق للدرس.

- أشارت نسبة 30% من المبحوثين أن الأستاذ لا يطلب منهم التحضير المسبق للدرس.

- أكدت نسبة 33% من المبحوثين أن الأستاذ يطلب منهم التحضير المسبق للدرس في بعض الاحيان.

- أشارت نسبة 60% من المبحوثين أنهم يقومون بتحضير المواد العلمية.

- أشارت نسبة 13,33% من المبحوثين يقومون بتحضير المواد الأدبية.

- أشارت نسبة 13,33% من المبحوثين يقومون بتحضير اللغات.

- أشارت نسبة 13,33% من المبحوثين يقومون بتحضير المواد الأخرى.

- والملاحظ هنا أن التلاميذ يقومون بتحضير المواد الأساسية كل حسب التخصص الذي يدرسه.

- أما ما نسبته 50% وهي نتيجة الدراسة الميدانية ترى أن تدعيم الأستاذ للدرس بأمتلة كافية لا يتم في كل درس، وإنما في البعض فقط، وهذا راجع إلى الأستاذ في حد ذاته، فالبعض منهم -الأساتذة- يرى في إعطاء الأمتلة مضيعة للوقت.

2-2- نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

للدروس الخصوصية اثر في زيادة نشاط التلاميذ داخل القسم.

من الجدول رقم 13 إلى الجدول رقم 23:

- أشارت نسبة 26,67% من المبحوثين أنهم يناقشون الأستاذ ويتواصلون معه.
- في حين أن نسبة 26% من المبحوثين أكدوا على أنهم يناقشون الأستاذ ويتواصلون معه.
- أكدت نسبة 53,33% من المبحوثين أنهم يلجئون للمدرس الخصوصي في حالة عدم الفهم.
- كذلك أن نسبة 26,67% من المبحوثين يلجئون للمدرس الخصوصي في بعض الأحيان.
- وما نسبته 20% من المبحوثين لا يلجئون للمدرس الخصوصي.
- أشارت نسبة 40% من المبحوثين أن المدرس الخصوصي لا يساعدهم في حل واجباتهم فهذا الامر يعد نوع من الغش.
- أشارت نسبة 30% من المبحوثين أن المدرس الخصوصي يساعدهم في حل واجباتهم المنزلية في بعض الأحيان.
- أشارت نسبة 60% من المبحوثين أن الدروس الخصوصية ساهمت في زيادة نشاطهم داخل القسم.
- كما أشارت نسبة 36,67% من المبحوثين أن الدروس الخصوصية قد ساهمت في زيادة نشاطهم داخل القسم في بعض الأحيان.
- أيضا مثلت نسبة 3,33% من المبحوثين انا الدروس الخصوصية لا تساهم في زيادة نشاطهم داخل القسم.
- أشارت نسبة 73% من المبحوثين أن الدروس الخصوصية ساهمت في تحسين نتائجهم الفصلية.
- أكدت نسبة 26,67% من المبحوثين أن الدروس الخصوصية لم تساهم في تحسين نتائجهم الفصلية.
- أشارت نسبة 66,67% من المبحوثين أن الدروس الخصوصية أصبحت ضرورة حتمية في وقتنا الحالي .
- أيضا فان نسبة 33,33% من المبحوثين لا ترى أن الدروس الخصوصية ليست ضرورة حتمية في وقتنا الحالي.

من خلال هذه النتائج يتضح لنا أن الدروس الخصوصية تساعد التلاميذ على فهم دروسهم وهذا يكون المدرس الخصوصي يقدم الدرس بطريقة سهلة وبسيطة، والاحتكاك بالزملاء من خلال المراجعة الجماعية ، والاستعانة بالكتب الخارجية، ومناقشة الأستاذ والتواصل معه ، وحل الواجبات المنزلية، ماساهم في تحسين النتائج الفصلية للتلاميذ. إذن للدروس الخصوصية اثر في زيادة نشاط التلاميذ داخل القسم.

ثالثاً: التوصيات والاقتراحات.

- بعد الدراسة المعمقة التي أجريناها حول اثر الدروس الخصوصية على التفاعل الصفّي للتلاميذ التي وصلنا إليها، ارتأينا أن نضع جملة من التوصيات والاقتراحات منها:
- _ إعداد وتنفيذ برامج خاص بالدروس الخصوصية لجميع المستويات.
 - استخدام الوسائل التعليمية الحديثة كالأجهزة السمعية والبصرية لما لها من أهمية خاصة في التعليم ومساعدة التلميذ على الفهم والتصور والإدراك، وكذلك لمخاطبتها الحواس المختلفة.
 - ضرورة فتح مراكز ومؤسسات خاصة لإعطاء الدروس الخصوصية.
 - الاهتمام بحاجات التلميذ وقدراته وذلك عن طريق مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
 - التعاون بين المدرس الخصوصي والأساتذ الرسميين من أجل مصلحة التلميذ وذلك عن طريق الاتصال المباشر به والتقرب منه ومساعدته على إبداء آرائه بكل حرية ودون تردد.
 - اشراك مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في عملية تقويم التلميذ وتوجيهه من أجل اخذ دروس خصوصية في حالة عدم فهمه داخل القسم.
 - اعتبار الدروس الخصوصية مكمل لدور المدرسة و ليس بديلاً لها.
 - تدريب وتكوين المعلمين وتحسين مستواهم وذلك من خلال القيام بدورات تدريبية.
 - اعطاء الصفة القانونية للدروس الخصوصية وتنظيمها.

خاتمة

انطلاقاً من الدراسة التي أجريناها نجد أن المدرسة هي المسؤول الأول بعد الأسرة في بناء شخصية التلميذ في كل المراحل التعليمية وتحديد المرحلة الثانوية لترقى بالتلميذ إلى الشخصية النافعة السوية، وتسعى المدرسة إلى تقديم العلم بوسائل تربوية حديثة وبكم موضوعي ووضع المنهاج الملائم، وإتباع الطريقة الحسنة، وكذا استعمال الوسائل السمعية البصرية، أيضاً اهتمام الأساتذة وكل الفريق التربوي والإداري بأثر الدروس الخصوصية على التفاعل الصفّي للتلاميذ، وذلك من خلال أهميتها في زيادة نشاط التلميذ داخل القسم وتعميق الفهم لديه ما ينمي فيه حب الاكتشاف والإطلاع، وبالتالي المنافسة مع زملائه وخلق جو حيوي داخل القسم نتيجة الاحتكاك والتفاعل، بين الأستاذ والتلميذ أو بين التلاميذ أنفسهم من خلال اكتسابهم خبرات ومعلومات جديدة تساعدهم في تحسين نتائجهم وهذا ما حولنا دراسته من

خلال دراستنا النظرية والميدانية. حيث يتوقف أثر الدروس الخصوصية على التفاعل الصفّي على عدة عوامل من بينها تعميق فهم التلميذ وزيادة نشاطهم داخل القسم وهذا ما ركزنا عليه من خلال فرضيات الدراسة.

وفي الأخير يمكن القول بان النتائج المتحصل عليها هي نتائج جزئية فليس من بحث واحد يكشف كل شيء عن الظاهرة التربوية لذلك لا بد من بحوث أخرى تسمح بالحصول على نتائج أكثر تفصيلاً.

قائمة المراجع

قائمة الكتب:

1. ابراهيم ابو الخير ، الدروس الخصوصية، دار وحدة التنمية المهنية، عمان 1998.
2. ابو الحطب فؤاد، سعيد أحمد عثمان، التقويم النفسي، المكتبة الانجلومصرية، ط4، القاهرة، 1997.
3. ابو صالح محب الدين أحمد، أساسيات في طرق التدريس العام، دار الهدى، ط1، الرياض، 1409.
4. احسان محمد الحسن ، مناهج البحث الاجتماعي، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2009.
5. احسان محمد الحسن، الاسسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، بيروت، 1992.
6. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
7. أحمد سبسوب، علوم التربية، الدار التونسية للنشر، تونس، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر، 1991.
8. أحمد محمد عبد القادر، طرق التدريس العام، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1419.
9. بلقاسم سلاطينية، حسن الجيلاني، أساس البحث العلمي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

10. جابر عبد الحميد جابر ، مدرس القرن الحادي والعشرين المهارات والتنمية المهنية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
11. جابر نصر الدين، دروس في علم النفس البيداغوجي، سلسلة كتب مخبر المسألة التربوية بسكرة، 2005.
12. جازية كيران، محاضرات في المنهجية للطلاب علم الاجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
13. حجي أحمد اسماعيل، إدارة بيئة التعليم والنظم، دار الفكر، ط1، القاهرة، 2000.
14. الحسن أحمد خليل ، افراد استخدام التفاعل الصفي في التدريس الفيزياء، رسالة الخليج العربي، الرياض، 1984.
15. حسن المنسي، ديناميات الجماعة والتفاعل الصفي، دار الكندي للنشر والتوزيع ودار طارق للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 1998.
16. حليلة قادري، التفاعل الصفي بين الاستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية، مجلة مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة وهران، عدد8 جوان 2012.
17. الراشد علي أحمد، طبيعة التفاعل اللفظي بين المعلم والطالب في دروس مادة العلوم، جامعة أم القرى للبحوث العلمية، المحكمة، مكة المكرمة 1919.
18. رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر، 2008.
19. سليمان عبد العزيز المميز، خواطر وذكريات حول التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض، 1417.

20. سيد محمد خير الله، سيكولوجية التعلم بين النظري والتطبيقي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1996.
21. صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، ج1، ط1، دار المعارف، القاهرة، (د.س).
22. عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعيين مكتبة وهبة، مصر، 1982.
23. عبد الرزاق شفيق، وهدى محمود الناشف، أساسيات علم النفس التربوي، دار جون وإلي وأبنائه، القاهرة، 1984.
24. عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع (الاشكاليات، التقنيات، المقاربات)، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 2007.
25. عبد اللطيف الفرابي، وآية موحى وآخرون، المدرس والتلاميذ أية علاقة، سلسلة علوم التربية، دار الحطابي للطباعة، ط3، عمان، 1991.
26. على الشوبكي، المدرسة والتربية وإدارة الصفوف، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1967.
27. فارغة محمد حسن، المعلم وإدارة الفصل، مؤسسة الخليج العربي، مصر، ط2، 1986.
28. فايز عبد الله السويد، ظاهرة الدروس الخصوصية (مفهومها وممارساتها وعلاج مشكلاتها، دار التربية الحديثة، عمان، 1406.
29. فايز عبد الله السويد، ظاهرة الدروس الخصوصية، ط1، الميكان للنشر والتوزيع، الرياض، 1417.
30. فضيل دليو، علي عربي، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 1999.

31. فوزي غرابية وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، ط3، دار وائل للنشر، الاردن، 2002.
32. اللقاني أحمد ، تحليل التفاعل الصفّي في تدريس المواد الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، 1978.
33. المحسن ابراهيم عبد الله، تدريس العلوم تأصيل وتحديث، العكيان، الرياض، عالم الكتب، القاهرة، 1419.
34. محمد صبري فؤاد النمر، التفكير العلمي والتفكير النقدي في البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية .
35. محمد عبد الرحيم عدس، الادارة الصفية والمدرسة المنفردة، دار مجدلاوي للنشر، ط2، عمان ، الاردن، 1999.
36. محمد محمد قاسم، المدخل الى مناهج البحث، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.
37. محمد محود الحلية، مهارات التدريس الصفّي، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 2002.
38. المراغي السيد، استراتيجيات التدريس، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، السعودية، 1414.
39. المرسي ناصر الحسن، مهارات التفاعل اللفظي في التعليم الصفّي، المؤتمر الاول لكلية التربية، جامعة البحرين، 1994.
40. موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية (تدريبات علمية)، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004.

41. نادر فهمي الزيود وصالح ذياب هندي وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1999.

مجلات:

42. حليلة قادري، التفاعل الصفي بين الاستاذ والتلميذ في مرحلة الثانوية، مجلة مخبر

تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة وهران، عدد 8 جوان 2012.

43. فرشان لويظة وطايبي فريدة، الدروس الخصوصية سلبياتها وايجابياتها، المجلة

العلمية للمعهد الوطني للبحث في التربية، الجزائر، 2009.

44. الكندي، محاضرات بوطوفان الدروس الخصوصية التي تهدد الوضع التعليمي، في

جريدة عالم اليوم، العدد 1770، مصر، 2012/10/31.

45. ناصر الدين زيدي وآخرون، الدروس الخصوصية: سلبياتها وايجابياتها، المجلة

العلمية للمعهد الوطني للبحث في التربية، الجزائر، 2009.

46. الجبر سليمان محمد، أنماط التفاعل اللفظي في تدريس الجغرافيا بالمدارس السعودية

وعلاقتها باتجاهات الطلاب نحو الجغرافيا، مجلة جامعة الملك سعود للعمل التربوي، العدد

السابع، الرياض، 2005.

مذكرات :

47. السيد سلام سلام، التدريب على تحليل التفاعل وأثره على الأداء التدريسي لمعلم

العلوم قبل التخرج، بكلية التربية، مجلة البحث في التربية، المجلد الرابع، مصر ، 1991م.

48. مالكي حنان، تكامل الادوار الوظيفية بين الاسرة والمدرسة، مذكرة مكملة لنيل شهادة

الماجستير، اشراف الدكتور بلقاسم سلاطنية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر،

2010.

49. ياسيمينه زروق، أساليب الدعم التربوي والتأخير الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة

الماجستير في علم اجتماع التربية، بسكرة، 2011، 2012.

وثيقة رسمية:

50. توضيح بشأن الدروس الخصوصية، منشور وزاري، رقم 1157 الجزائري، في

2003/02/17.

51. هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، منهجية

البحث، سند تكويني لفائدة المفتشين في مختلف الأطوار التعليمية، وزارة التربية الوطنية،

الحراش (الجزائر)، 2005.

مقالات:

52. حبيبة أو استماعيل، مقال بعنوان التفوق الدراسي: WWW.Tajdidi.Na/Old

العدد 8، الجزائر، 2008.

المواقع الالكترونية:

53. 1pdf. Created.with.pdh. factoryprotail version.

www.pdfactory.com.

في: 2011/05/22.

54. <http://marramy.com/mgazines/allwaa/2005/hawatra/november/week/1asp1> .

في 2012/04/22 على الساعة: 16:20.

55. Mecel lobert : eche scolaire etcul ture,a quoi sect lecole : 51
amandrolin. Paris ,19990.

56. [http// www. Dzazain.info.xquete/43.2009/03/26.01.40/99.15.75
htm48/10/02/2010/17:53.](http://www.Dzazain.info.xquete/43.2009/03/26.01.40/99.15.75htm48/10/02/2010/17:53)

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

قسم علم اجتماع

تخصص تربية

استمارة الدراسة:

أثر الدروس الخصوصية على التفاعل الصفّي للتلاميذ

تلاميذ السنة الثالثة ثانوي - نموذجاً-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر LMD في علم اجتماع التربية

تحت إشراف الأستاذة:

حنان مالكي

إعداد الطالبة:

فريدة زميري

ملاحظة هامة: نرجو منكم التكرم بالمساعدة في اتمام هذه الدراسة في طريق الاجابة عن الاسئلة

التالية مع العلم بأن جميع البيانات التي سيتم الحصول عليها تبقى سرية ولا تستخدم إلا لأغراض

علمية ذلك بوضع علامة في الخانة المناسبة وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

السنة الجامعية: 2012-2011

اسئلة الاستمارة

ا. بيانات شخصية:

1. الجنس: ذكر أنثى

2. السن: سنة.

3. الشعبة (التخصص):

4. عدد التلاميذ في القسم: اقل من 35 أكثر من 35

ا. للدروس الخصوصية اثر في تعميق فهم التلاميذ داخل لقسم:

5. هل يشجعك الأستاذ على المشاركة الصفية داخل القسم؟

6. نعم لا أحيانا

7. هل يطلب منك الأستاذ التحضير المسبق للدرس؟

نعم لا أحيانا

8. ما هي المواد التي يطلب منكم تحضيرها؟

المواد العلمية المواد الأدبية اللغات أخرى

9. هل يدعم الأستاذ الدرس بأمثلة كافية؟

نعم لا أحيانا أخرى

10. هل يستخدم الأستاذ وسائل تعليمية متنوعة في الدرس داخل القسم؟

نعم لا أحيانا

11. هل يهتم الأستاذ بالواجبات المنزلية؟

نعم لا أحيانا

12. هل يترك لك الأستاذ الوقت الكافي للإجابة عن الأسئلة المطروحة خلال الدرس؟

نعم لا أحيانا

للدروس الخصوصية اثر في زيادة نشاط التلاميذ داخل القسم:

13. ماهي الأساليب المستخدمة في التدريس؟

الإلقاء الإملاء الحوار أخرى

14. هل تساعدك الدروس الخصوصية على فهم دروسك ؟

نعم لا أحيانا

15. هل يقدم المدرس الخصوصي الدروس بطريقة سهلة وبسيطة؟

نعم لا أحيانا

16. هل تفضل المراجعة مع زملائك خارج القسم على الدروس الخصوصية؟

نعم لا أحيانا

17. هل تستعين بالكتب الخارجية أثناء المراجعة؟

نعم لا أحيانا

18. هل تناقش الأستاذ وتتواصل معه؟

نعم لا أحيانا

19. إذا كانت الإجابة بلا هل تلجأ للمدرس الخصوصي؟

نعم لا أحيانا

20. هل تتصل بأستاذ المادة إذا واجهتك صعوبة في الفهم؟

نعم لا أحيانا

21. هل يساعدك المدرس الخصوصي في حل واجباتك المنزلية؟

نعم لا أحيانا

22. حسب رأيك هل تساعدك الدروس الخصوصية على المشاركة في القسم؟

نعم لا أحيانا

23. إذا كانت الإجابة بنعم هل ساهمت الدروس الخصوصية في تحسين نتائجك الفصلية؟

نعم لا

كيف ذلك؟.....

24. هل ترى أن الدروس الخصوصية أصبحت ضرورة حتمية في وقتنا الحالي؟

نعم لا